

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة طيبة- كلية التربية

دبلوم تربية عام



بحث بعنوان : علم نفس النمو من قبل الميلاد إلى ستة سنوات

مقدم إلى الدكتورة: فاطمة المدني

المجموعة الخامسة - أعداد الطلاب:

بشرى معاوض الحازمي ٣٢١٢١٥١ كيمياء
روان رابح الحازمي ٣٢١٢١٩٢ كيمياء

فاطمة حمود حميد المحمدي ٣٢١٢٠٦٦ كيمياء
أسماء عبدالله الحداد ٣٢١٢٠٨٣ كيمياء
رضيه محمد ابو بكر ابراهيم
عائشة

رؤى محمد ٣٢١٢٢١٦ علم نفس
فاطمة علي معشي ٣٢١٢٢٩٠ علوم الحاسب
أمل محمد الشريف ٣٢١٢٣٠٤ إسلامي
مروج صالح الحازمي ٣٢١٢٢٧٩ كيمياء

الفهرس

- الفصل الأول - مرله ما قبل الميلاد..... ٣
- مراولة الحمل..... ٤
- فصل الثاني - مرولة الرضيع من (إسبوعين إلى سنين) ٩
- الفصل الثالث- علم نفس المراحل العمرية..... ٢١
- الفصل الرابع - النمو المعرفي و التربوي..... ٢٩
- الفصل الخامس - الطفولة المبكرة (٢- ٦ سنوات)..... ٣٢
- الفصل اسادس - النمو وتفصيلاته..... ٤٥
- المراجع..... ٥٠

الفصل الأول - مرحله ما قبل الميلاد

بشرى معاوض الحازمي ٣٢١٢١٥١ كيمياء

روان رايح الحازمي ٣٢١٢١٩٢ كيمياء

مرحلة الحمل

فيما يلي بعض الايات القرانيه الكريمه والاحاديث القدسيه ، التي تلقي الضوء ساطعا على النمو في مرحله ما قبل الولاده ، وفيها تتجلي قدره الخالق سبحانه وتعالى ، وتوضح معجزه النمو . فليُنظر الانسان كيف يبدأ نموه من خليه واحده تنمو وهي في قرار مكين الي عده بلايين من الخلايا المتميزه المتخصصه .

(ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين * ثم جعلناه نطفه في قرار مكين * ثم خلقنا النطفه علقه فخلقنا العلقه مضغه فخلقنا المضغه عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا آخر فتبارك الله احسن الخالقين)

(...وماتحمل من انثي ولاتضع الا بعلمه)

ان مرحله ما قبل الولاده هي مرحله الاساس التي تتركز عليها مراحل النمو الاخرى ، لذلك يجب توفير افضل الظروف النهائيه للجنين منذ اللحظه الاولى للاخصاب .

وتشمل مرحله ما قبل الولاده نمو الجنين من الاخصاب حتي الميلاد وتستغرق هذه المرحله تسعه اشهر وتبدأ حياه الجنين منذ اللحظه التي يتم فيها تخصيص بويضه الانثي باحدى الخلايا المنويه للذكر فتكون بويضه مخصبه .

الشهر الاول (البذره)

وتبدأ عندما يخترق الحى المنوى جدران البويضه الانثويه و عددنذ تتفاعل الصبغيات الذكريه مع الانثويه وتحدد بذلك بعض صفات النسل الجديد ذكرا كان ام انثي وتناكث البويضه بطريقه الانقسام ويزداد عدد خلاياها لكنها لا تتغير في الحجم تغيرا محسوسا لانها لم تعتمد بعد غذائها علي الام وتستمر هذه العمليه حتي نهايه الاسبوع الثلثي وتنتقل البويضه املاقحه من المبيض وتظل في سيرها حتي تلتصق بجدار الرحم وعندئذ تتكون الاغشيه ومنها يمتد الحبل السري الذي يصل البويضه بالأم وهكذا تبدأ عمليه التغذيه وتصيح البذره مضغه .

الشهر الثاني (المضغه)

*النمو هنا سريع جدا وتعتبر فتره التأسيس

*تلاحظ الزيادة المطرده في الحجم

*يصل الطول الي حوالي ٤ سم

*تتكون الاجهزه (جهاز عصبي بسيط خاصه الافعال المنعكسه)

*تتكون اعضاء الجسم (مثل الامعاء والكبد والرئتين والعينين وغيرها)

*تتضح الصفات الاساسيه للجسم

*تبدأ اصول الاطراف في الحركه البطنيّه

*يبدأ نمو العظام والعضلات

*يصل حجم الراس الي نصف حجم الجسم

*ينمو الوجه والرقبه والفم

تطول بدايات الاطراف

*تنمو العضلات والغضاريف

*تتكون اعضاء التناسل

*تتكون العينان (لاابصار) والاذنان (لاسمع) والانف (لاشم) لامتلاء هذه الاجهزه بسوائل معينه ويكون الاحساس بالالام ضعيفا ولاحساس بالحراره اكثر من الاحساس البروده

الشهر الثالث (الجنين)

*نمو سريع جا في الحجم

*يصل الطول الي حوالي ٩ سم والوزن الي حوالي ٣٠ جم

*يستمر التمايز الجنسي عند الذكر وبقاء اعضاء التناسل عند الانثي في حاله حياديه

*نمو بدايات الاسنان

*نمو الحبال الصوتيه

*نشاط الجهاز الهضمي

*تبدا خلايا المعده في الافراز

*الكبد يبدا نشاطه

*الكليتان تيدان العمل

*العظام والعضلات توصل النمو

*بدايه حركه الاطراف بوضوح (وتلاحظ فروق فرديه بين الاجنه في مقدار الحركه)

*تظهر الافعال المنعكسه بوضوح (مثل منعكس الفم)

الشهر الرابع

*سرعه نمو الاجزاء السفلى

*يصل الطول الي حوالي ١٢ سم والوزن الي حوالي ٣٠٠ جم

*يتناقص حجم الراس بالنسبه للجسم من نصف الجسم الي ربع الجسم

*يستقيم الظهر

*تشكل اليدان والقدمان

*الجلد يكون لونه احمر

*يمكن تحريك الاصابع

*نشاط الانعكسات

*تزداد حركه الجنين

*يزداد شبهه بالانسان

الشهر الخامس :

- ١-تكون الغدد العرقية والدهنية، وإفرازها يكون المادة الدهنية التي تغطي جسم الجنين .
- ٢-يظهر الشعر والأظافر
- ٣-يصل الطول إلى حوالي ٣٠سم، والوزن إلى نصف كجم .
- ٤-يصل حجم الرأس إلى ثلث الجسم.
- ٥-تشتد حركه الجنين .
- ٦-إذا حدث إجهاض يتنفس الجنين لفترة وجيزة، ثم يموت بعدها .

الشهر السادس :

- ١-تتحرك الأطراف بوضوح .
- ٢-تتفتح العينان .
- ٣-تنمو الرموش .
- ٤-تنمو براعم الذوق على اللسان .
- ٥-إذا ولد الجنين في الشهر السادس، فقد يعيش لعدة ساعات، إذا حفظ في حضانة اصطناعية خاصة، ولكنه يموت (غالباً بسبب نقص نمو الرئتين)

الشهر السابع :

- ١-تمام النمو .
- ٢-يصل الجنين إلى درجه من النمو يمكن أن يولد، ويكون مستعداً للحياة .
- ٣-الجهاز العصبي تام النمو .
- ٤-الاستجابات متخصصة .
- ٥-الإحساس بالألم ضعيف .
- ٦-الطول ٤٠سم والوزن حوالي ١,٥ كجم .
- ٧- إذا ولد يكون قادر على التنفس والبكاء والبلع، ويكون شديد الحساسية للعدوى .
- ٨-يحتاج إلى بيئة خاصة ورعاية خاصة عند الولادة حتى يعيش .

الشهران الثامن والتاسع :

- ١-تزداد التفصيلات التشريحية .
- ٢-اكتمال كل أعضاء الجسم وإمكاناتها الوظيفية .
- ٣-تكوين الشحم في كل الجسم ،مما يعدل طيات الجلد ويعدل حدود شكله .
- ٤-يفتح لون الجلد .
- ٥-النشاط والحركة اكبر وأكثر استمرارا .
- ٦-يمكن تغيير موضعه في الرحم المزدهم .
- ٧-إسراع دقات القلب .
- ٨-عمل أعضاء الهضم وإفرازها .
- ٩-تكون الرأس ربع الجسم .
- ١٠-يصل الطول إلى حوالي ٥٠سم ،والوزن إلى حوالي ٣كيلو جرام .
- ١١-استعداد الجنين للحياة .

العوامل التي تؤثر في الجنين :

١- العوامل الوراثية :

واهم ما يتحدد بالوراثة ؛

- ✚ جنس الطفل (ذكر او انثى)
- ✚ لون العينين (بني او ازرقالخ)
- ✚ لون الشعر (اسود او اشقرالخ)
- ✚ نوع الشعر (ناعم او مجعدالخ)
- ✚ مظهر الوجه (شكل وحجم الانف والفم والشفيتين ...الخ)
- ✚ شكل وحجم الجسم (طويل او قصير بدين او نحيف ...الخ)

٢-العوامل البيئيه :

- بيئه الرحم .
- غذاء الام .
- النظافه العامه للأم .
- المرض .
- التعرض للاشعاع .
- العقاقير .
- الحاله النفسيه للأم .
- عمر الأم .^١

الفصل الثاني - مرحلة الرضيع من (إسبوعين إلى سنتين)

فاطمة حمود حميد المحمدي ٣٢١٢٠٦٦ كيمياء

أسماء عبدالله الحداد ٣٢١٢٠٨٣ كيمياء

تعتبر الثمانية أشهر الأولى ذات طابع مميز عن بقية المراحل التالية :

ويمكن وضع الأهداف التي يريد الآباء أن يحققوها في فترة السبعة أشهر الأولى تحت ثلاث عناوين رئيسية :

- ١- إشعر الطفل أنه محبوب ومركز العناية
- ٢- مساعدة الطفل على تنمية بعض المهارات الخاصة
- ٣- تشجيع اهتمامات الطفل بالعالم الخارجي عن طريق إستثارة حب إستطلاع

أولاً – إشعر الطفل بأنه محبوب ومركز العناية :

خلال السنتين الأوليين من الحياة ، يظهر الأطفال حاجة إلى تكوين ارتباط قوي مع من هم أكبر منهم ، ولقد وجد بأن الأطفال في هذه المرحلة يكتسبون نمطاً لشخصية إجتماعية ،ويطلق أريك أريكسون على الهدف الإجتماعي لهذه المرحلة بأنه مرحلة الإحساس ((بالثقة)) .
ويؤكد الأطباء في هذه المرحلة بأنه لا توجد وسيلة أكثر تربوية وأكثر طبيعية وجزاء من تربية الطفل بجو يسوده الحب والإهتمام.

ثانياً – مساعدة الطفل على تنمية المهارات الخاصة:

يعتبر الإنسان من الكائنات الحية القليلة التي تتميز بالقدرة بعد ولادتها فبعد الولادة نجد أن المولود ليست له القدرة على التفكير أو استخدام اللغة أو الإندماج مع الآخرين .
وللوليد القدرة على تحسس الأشياء الصغيرة التي توجد بالقرب من شفثيه ومن ثم مص هذه الأشياء .
وقد إتضح أن العناية الجيدة في هذه المرحلة تتضمن معرفة النمط العام للمهارات التي تظهر في هذه المرحلة وكيفية تهيئة الجو المناسب لظهورها .

ثالثاً- تشجيع الإهتمام بالعالم الخارجي :

يجب أن يربى الطفل في جو يشعر فيه بالعناية المركزة ، فيكتسب بعض المهارات الخاصة بحدود قدراته بحيث تتعمق وتتنوع قدراته ومهاراته الموروثة الخاصة بمعرفة العالم من حوله والإستمتاع به .

(المرحلة الأولى)

(الأسابيع الستة الأولى)

ملاحظات عامة:

يوصف الطفل حديث الولادة بأنه مسلوب الإرادة كما لو كان قطة صغيرة ، فالحياة خارج الرحم بدرجة كبيرة تعتمد على الرئتين وأعضاء أخرى لم تكن تعمل في السابق .

النمط العام للسلوك في هذه المرحلة :

أولاً /النوم وعدم الإنتظام :

يعتبر النوم من أبرز الخصائص التي تسيطر على الطفل في الأسابيع الأولى ، ففي الأيام الأولى مثلاً لا يصحو الطفل أكثر من ثلاث دقائق في كل من النهار ويقل هذا المعدل أثناء الليل .

ثانياً/ تفكك وعدم ترابط سلوك الطفل :

يقول (بياجية) أن سلوك الطفل بعد الولادة يتكون من عدد ردود الفعل بعد الولادة المنفردة وغير المكتملة وغير المتقنة وتعتبر جزئيات السلوك التي نشاهدها بصورة مص الأشياء أو إمساكها والنظر إلى الأشياء القريبة إلى ما يسمى فيما بعد الذكاء ؟

ثالثاً قلة الحركة :

يتميز الطفل في هذه المرحلة بعدم القدرة على الحركة ، لكن في بعض حالة الغضب التي تنتابه يقوم الطفل بتركيز كعبيه في فراشه ويدفع برجله وتجده بذلك يغير في موضعه لذلك يتستوجب أن تتوفر حمايات إسفنجية تحيط بجدران سريره .

وفي هذه المرحلة يميل الرأس بصورة مخيفة إذا وضع في وضع الجلوس لذلك من الأفضل أن يسند رأس الطفل بخاصة عندما يرفع أو يحمل .

رابعاً/ الحساسية الزائدة :

هناك أنماط للحساسية لدى الطفل منها :

- ١- الصراخ فمن الطبيعي في هذه المرحلة أن يرتعد أو يصرخ نتيجة للتغير السريع في المؤثرات المحيطة به ، خصوصاً عندما تكون هناك أصوات حادة أو هزة لسريره أو أي تغير مفاجئ بعد أن يكون في حالة سكون
- ٢- تجنب النور الباهر ، يبقى الطفل في هذه المرحلة عينيه مغمضتين بشدة عندما يكون ضوء الغرفة شديد أو عندما يتعرض لأشعة الشمس

خامساً / ابتسامة الطفل :

إبتسامة الطفل في هذه المرحلة جديرة بالإهتمام فطالما ادعى الكثير من الأباء بأن الطفل يبتسم لهم في هذه المرحلة وفي حالات نادرة نجد أن الطفل يبتسم دون أن ينظر إلى شخص معين ، فالطفل علمياً في هذه المرحلة لا يبدأ بالنظر إلى المحيطين به بشي من الإهتمام إلا بعد نهاية الأشهر الأولى ، ولقد لوحظ بأن المنطقة الي تقع بين خط شعر الرأس والعينين هي أكثر مايجلب أنتباهه وهذا الإهتمام الجديد هو بداية الإبتسامة الإجتماعية .

سادساً / الإكتشاف البصري لليدين :

يستمر الطفل في أسابيعه الأولى وهو مستلقاً على ظهره ، ونجد أن يديه بالرغم من حالة الإنقباض الي تكونان عليها إلا أنهما تكونان في وضع مرتفع ، والطفل في هذه المرحلة لا يكون قادر على رؤية الأشياء القريبة بصورة جيدة وبعد أن تمر فترة خمسة أو ستة أسابيع يقوم الطفل بإلقاء نظرة قصيرة على يده في حال مرورها في مجالها البصري ، ويصبح طبيعي بين الشهرين والثلاثة الأشهر الأولى.

أبرز الإهتمامات لطفل هذه المرحلة

- ١/الراحة
- ٢/حمل الطفل والمشي به
- ٣/المص

النمو التربوي في المرحلة الأولى

يتضمن النمو التربوي في الأسابيع الأولى عملية إستقرار وثبات أجزاء السلوك المفكك.

١/ الذكاء :

يتفق الدارسون أن الأطفال يولدون وليس لديهم ذكاء واضح ولايبدئون في إكتساب الذكاء إلا بعد أشهر قليلة ، وتعتمد بعض تعاريف الذكاء على القدرة على حل المشكلات ، وقد نادى (جي ماك فايكرهنت) بأن من أول علامات هذا السلوك قيام الطفل بالدفع المتعمد للأشياء التي تعيق وصوله للأشياء الأخرى لكن لا يظهر هذا النوع من السلوك إلا بعد الشهر السادس، أما بالنسبة للذكاء الذي يأخذ صورة الأفكار العقلية فهو لا يظهر إلا عندما يصبح الطفل في سنته الثانية .

٢/ الإنفعال :

الحالات الإنفعالية التي يمر فيها الطفل في هذه المرحلة قليلة جداً والحالة المفضلة لديه هي النوم ، وبتنقل الطفل في هذه المرحلة من حالة مزاجية إلى أخرى بصورة تثير الدهشة

٣/ المهارات الحركية والحس حركية :

تتحسن المهارات الحركية بالنسبة للطفل خلال المرحلة الأولى بشكل ملحوظ، فعندما يكون عمر الطفل أربعة أشهر يصبح قادر على التحكم في تثبيت رأسه بشكل قائم ، وله قدرة مذهلة على الإمساك بالأشياء في هذه المرحلة .

٤/ القدرة الإجتماعية :

خلال الأسابيع الستة الأولى تظهر إشارتان دالتين على قدرته الإجتماعية الأولى: هي ميل الطفل بالنظر نحو الشخص الذي يحمله .
والثانية : وقد مرزكرها وهي إبتسامه الطفل .

٥/ اللغة :

يستطيع الطفل أن يميز بين الأصوات إذا كان المدى بين نغماتها واضح حتى خلال أسبوعه الأولى ، وهذا يتضح في إرتعاد الطفل خلال سماعه الأصوات العالية وبخاصة عندما يكون نائم نوماً عميقاً، وتتجلى هذه الحساسية بصورة خاصة بعد إسبوع من الولادة .

الممارسات التربوية التي لاينصح بها لطفل هذه المرحلة

- ١/ وضع الطفل في بيئة كثيرة المثيرات
- ٢/ ترك الطفل يبكي كثيراً
- ٣/ عدم حمل الطفل خوفاً من إيدائيه أو الإفراط في إثارته

دلائل السلوك التي تشير للوصول للمرحلة الثانية

- ١/ الإبتسامه الإجتماعية الحقيقية
- ٢/ التمعن في اليد
- ٣/ زيادة ملحوظة في ساعة اليقظة

(المرحلة الثانية)

من ستة أسابيع إلى شهر ونصف

النمط العام للسلوك في هذه المرحلة :

أولاً/ السيطرة على الرأس والجسم :

هذه المرحلة تعتبر أسرع المراحل بالنسبة لمعدلات النمو، ففي المرحلة الأولى كان وضع اليد مقيد بوضع الرأس وعندما يصل الطفل للمرحلة الثانية لايصبح للرأس تأثير على وضع اليد، وأكثر من ذلك تعمل كلا اليدين والذراعين بصورة مستقلة.

ثانياً/ الجانب الإجتماعي :

يبدو الطفل في هذه المرحلة أكثر سعادة ، ويكون النمط العام لهذه المرحلة هي الظهور المستمر للإبتسامه الإجتماعية والنظر المتفحص لوجه الإنسان.

ثالثاً / السلوك الحركي :

عندما يصل الطفل للمرحلة الثانية يمكنه تتبع أهداف صغيرة أو غير منتظمة أو ذات ألوان متعددة ، بنفس الطريقة لتتبعه الأشياء الكبيرة ويصبح سلوكه في هذه الحالة غير كلي يتتبع الشيء ويستمر في تتبعه له مرات ومرات .

رابعاً/ الزيادة في القوة :

يتحول الطفل في هذه المرحلة من مرحلة الضعف إلى مرحلة القوة .وفي المرحلة الثانية تقوى ذراع ويد الطفل بصورة ملحوظة عما كانت عليه في السابق، ويشعر بنوع من السعادة من خلال تجربة عضلاته ، والنمو العضلي في المرحلة الثانية يكون مصحوباً بزيادة ملحوظة بوزنه مما ينتج عند استدارة واشتداد جسمه .

خامساً/ النمو البصري :

خلال المرحلة الثانية يصبح هناك نمو واضح في درجة مرونة نظام التركيز البصري فيستطيع الطفل ذو الأشهر الثلاثة والنصف أن يركز على الأشياء في كل المسافات بل وأكثر من ذلك فان قدرته على التركيز على الأشياء القريبة أفضل من قدرة الإنسان البالغ والسبب في ذلك هو تقارب العينين بدرجة أكبر من الإنسان البالغ.

سادساً / موضع اليد والتحديد بها :

يبدأ الطفل في هذه المرحلة بالتحديد في اليدين لفترة أطول وأطول ،وعندما يصل الطفل عمره إلى ثلاثة أشهر ونصف تطول فترة التحديق إلى خمس أو عشر دقائق في كل مرة وهذا نتيجة لنمو قوة الأ[صار لديه مما يمكنه من النظر للأشياء القريبة .

سابعاً/وضع الرجلين :

في نهاية هذه المرحلة تصل الرجلين إلى درجة كبيرة من القوة ، ممن يمنتج عنه بقاؤها مرفوعه معظم الوقت، كما ينتج عنه أيضاً قوة دفع كبيرة .

ثامناً/ حب الأستطلاع :

تلعب اليد دوراً بارزاً في مهارة الإستكشاف لدى الطفل في الفترة ما بين ستة أسابيع وثلاث أشهر ونصف . ويظهر حب الأستطلاع عند الأشهر الثلاثة بطرق كثيرة مثل اهتمامه بوجهك ، واهتمامه بحركة يده ، وطلبك إهتمامه بلمس الأشياء وكذلك إهتمامه بتلمس الأشياء التي حوله مثل ملابسه وغطاء سريره .

تاسعاً/ تناسق السلوك :

يمكن ملاحظة ذلك عندما يكون الطفل ما بين ثلاثة وثلاثة أشهر ونصف وهو بروز مايعرف بظاهرة (تشابك اليدين والأصابع)

فعندما نضع في أحد يديه لعبة فإنه يجلبه إلى منتصف جسمه لتلاقي اليد الأخرى ،وبعد أن تلتقي اليدين يبدأ الطفل في تفحص اللعبة بأصابعه ، وهذا التفحص هو نوع من الأستكشاف عن طريق الأحساس الجلدي .

الإهتمامات البارزة لهذه المرحلة

أولاً/ الإستكشاف

١/ النظر

٢/ الإحساس أو الشعور

٣/ المصنع

٤/ الإصغاء

ثانياً/ التمارين الحركية

النمو التربوي خلال المرحلة الثانية

أولاً / الذكاء :

سبق أن أشرنا بأن المرحلة الثانية تتميز بداية تنسيق الحركات المختلفة ، فيمكن لليد أن تصل بنجاح إلى الفم لمصها ثم بالتدرج يبدأ النظر ويمصها في نفس الوقت .

ثانياً /الحالة الإنفعالية :

١ / الإبتسامة الإجتماعية

في نهاية المرحلة الثانية يمكن ظهور ابتسامة الطفل تجاه الآخرين بشكل متكرر كل يوم .

٢ / الغضب

في هذه المرحلة في الغالب لا يكون إلا نتيجة عدم الراحة الجسمية .

٣ / الإهتمام

هذه المرحلة هي المرحلة التي يمكن أن نلاحظ فيها بعض الحالات الإنفعالية ، فالشعور بالراحة ينتج عنه إبتسامة ، والشعور بعدم الراحة ينتج عنه الغضب ، والشعور بالإهتمام في الفترة ما بين الشهرين والثلاثة أشهر يتضح من خلال التحديق المستمر بحركة اليدين والأصابع .

ثالثاً / المهارات الحركية والحس والحركية :

١ / المهارات الحركية الموجودة من الولادة .

أ/ التنقيب

ب/ التتبع البصري

ج/ وضع الأصبع

د/ ردة فعل الرقبة القوية

٢ / المهارات التي تظهر في المرحلة الثانية :

يصبح الطفل في المرحلة الثانية أكثر قدرة عندما يبدأ النظام الحركي الموجود منذ ساعة الولادة بالتلاشي ، ونجد أن الطفل في شهره الثالث يستطيع أن يرفع رأسه ليكون متعامد مع سطح الأرض ، وبإختصار فإن الطفل في هذه المرحلة يتميز بأنه كائن ذو كفاءة بصرية وسمعية ،بالإضافة إلى قدرته في التحكم بحركة يديه وجسمه .

٣ / النمو الإجتماعي :

تظهر في مرحلتين الأولى نمو الطفل بالليل والثانية ظهور الإبتسامة الإجتماعية

رابعاً / النمو اللغوي :

الطفل في هذه المرحلة لم يعد حساساً للأصوات المرتفعة ، كما يختفي لديه سلوك الإرتعاد ، وعندما يصل الطفل إلى ثلاثة أشهر ونصف ويمكننا تدريبه على الإستجابة للأصوات .

الممارسات التربوية المرغوبة في هذه المرحلة

أولاً/تكوين شعور العناية والمحبة لدى الطفل

ثانياً / مساعدة الطفل على تكوين مهارات خاصة

١/ السيطرة على الرأس.

٢/ المهارات البصرية .

٣/ أنشطة العين واليد .

شروط إختيار ألعاب المرحلة الثانية :

يجب أن تكون الألعاب معلقة بصورة شبه ثابتة .

يجب أن تكون الألعاب من النوع المقاوم للتلف .

يجب أن لا تصدر الألعاب صوت حاد أو أضواء قوية .

ثالثاً/ تشجيع الإهتمام بالعالم الخارجي (حب الإستطلاع)

بعض الممارسات التربوية التي لائنصوي بها

١/ ينبغي توخي الحذر المعلومات المضللة التي تتناول تربية الطفل

٢/ تتعلق هذه النقطة بمسألة تدليل الطفل وهي مسألة غير واردة حيث يجب الإستجابة لبكاء الطفل لمعرفة السبب والتأكد من عدم وجود مشكلة ، والقيام بجهد لازالة المشكلة اذا وجدت

أما تركه للبكاء فيكون آخر ملجأ .

٣/ وهي أن الطفل مهياً لكي يحمل فيمسح عليه بحنان وليس هناك سبب واضح لعدم إشباع رغبتك أنت من هذه المشاعر.

السلوك الذي يشير إلى ظهور المرحلة الثالثة :

١/ التحكم بالرأس

٢/ التحكم بالجذع

٣/ الضرب بالرجل

٤/ الإستجابة الخاصة لوجه وصوت الأم

٥/ الضحك

المرحلة الثالثة

من ثلاث أشهر ونصف إلى خمسة أشهر ونصف

الخصائص العامة للسلوك في هذه المرحلة :

يكون الطفل في هذه المرحلة في الغالب مستيقظاً نصف فترة اليقظة ، ومن إيجابيات ذلك توفر وقت كبير للقيام بأعمال مختلفة ، وتتميز هذه المرحلة بكثير من الأنشطة الجسمية .

أولاً - الأنشطة العضلية الكبرى: تتميز هذه المرحلة بنشاط واضح لليدين والرجلين .

ثانياً-الأنشطة العضلية الصغرى :ان الأنشطة العضلية الصغرى لديه كثيرة ومتكررة ومرتبطة باليدين والعينين .

ثالثاً- الإهتمام بعملية الإستكشاف: يتميز الطفل في هذه المرحلة بخاصية الإستكشاف ، فعندما يحاول الوصول إلى الأشياء مستخدماً يديه فانه في الواقع يقوم بعملية إستكشاف .

الإهتمامات البارزة في هذه السن

أن أفضل وصف لطفل المرحلة الثالثة هو أنه فاعل ، إجتماعي ، وحيوي .

أولاً/ الإستكشاف البصري

ثانياً /إكتساب مهارات جيدة

ثالثاً/ الأهتمامات الإجتماعية

رابعاً/ الإهتمام بوظائف الجسم

النمو التربوي في المرحلة الثالثة

أولاً: أصل السلوك الذكي :

لايعتبر طفل هذه المرحلة ذكياً ، فهو مثلاً لا يستطيع أن يقوم بحل كثير من المشكلات لكنه ينمو للوصول إلى هذه العملية ، بل وليصبح كائن ذكياً .

ثانياً :الحالة الإنفعالية :

طفل الشهر الرابع كائن مبهج ومبتهج ، حيث تتجلى إبتسامته في أتم صورها ،إلا في حالة المرض أو عدم الراحة ، وتقوى في هذه المرحلة الرابطة العاطفية بينه وبين الأم ، في الطفل في المرحلة الأولى والثانية لايستجيب لعملية الدغدغة لكن خلال الشهر الثالث أو الرابع نجد أن الطفل يستجيب لهذه العملية .

ثالثاً : المهارات الحركية والحس حركية

١- تطور المهارات الحركية

أ- الإنقلاب بالجسم .

ب- سلوك الضرب بالرجل

ج- نمو عضلات الساعدين

٢- نمو المهارات الحس حركية

أ- الوصول للأشياء بتوجيه من حاسة الأبصار

ب- التناسق بين العين والأذن

ج- اللمس

٣- السلوك الإجتماعي :

أ- لفت إنتباه الآخرين

٤- اللغة

نصائح ببعض الممارسات للعناية بالطفل :

أولاً – تكوين شعور لدى الطفل بأنه محبوب ومركز العناية

ثانياً- مساعدة الطفل لتنمية مهارته الخاصة

١- الذكاء

٢- الجانب الوجداني

٣- المهارات الحركية والحس حركية

٤- المهارات الإجتماعية

٥- اللغة

ثالثاً- تشجيع عملية حب الإستطلاع لدى الطفل

السلوك الذي يشير الى وصول الطفل للمرحلة الرابعة :

١-الوصول للأشياء بإرشاد البصر

٢-الإقلا ب بالجسم والجلوس

المرحلة الرابعة من خمسة أشهر ونصف إلى ثمانية أشهر

السلوك العام خلال هذه المرحلة :

تعتبر المرحلة الثانية والرابعة من المراحل الممتعة بالنسبة للوالدين لان الطفل ما بين الشهر الخامس الى

الثامن يتصف بالمرح .

أولاً: اللعب بالأشياء الصغير .

ثانياً :الولع بالأشياء الصغيرة .

ثالثاً: الإهتمام بالمهارات الحس حركية .

رابعاً: الإنشغال بالأصوات.

الإهتمامات الواضحة لطفل هذه المرحلة :

أولاً :تأثير المهارات الحركية الجديدة على الأشياء :

يمر الطفل بأربع مراحل من الإهتمام بالأشياء الصغيرة:

١- المرحلة الأولى تتميز بعدم وجود أي إهتمام مهما كان نوعه وهذه المرحلة عندما يكون الطفل حديث

الولادة .

٢- تبدأ المرحلة الثانية عندما يكون عمر الطفل شهراً واحداً حيث يبدأ بالتمعن بالأشياء وبخاصة قبضة

يده أو لعبة صغيرة تقدم له .

٣- في هذه المرحلة فهي مرحلة تحول يكتسب فيها الطفل مهارات جديدة .

٤- تبدأ هذه المرحلة عند دخول الطفل الشهر الثامن وتستمر لبضعة شهور عندما يسيطر على المهارات الحركية ، ويبدأ التركيز على خصائص الأشياء .
ثانياً/ التفاعل العاطفي مع الآخرين:-
يعتبر طفل هذه المرحلة كائناً اجتماعياً ودوداً وسعيداً ، ويميل الطفل في هذه المرحلة الى القهقهة والضحك ويستمتع بتبادل الإبتسامات مع الأم ،وتعتبر هذه المرحلة مناسبة للقيام ببعض الألعاب الإجتماعية مع الطفل وذلك لقدرته على الإستجابة .
ثالثاً : الخوف من الغرباء :
ليس بمستغرب أن نجد انحراف في السلوك الإجتماعي للطفل ،فيبدأ الطفل بالتردد والخوف نحو الأشخاص الذين لاينتمون إلى أسرته .

رابعاًالأصوات:

يزداد إهتمام الطفل بالأصوات التي يصدرها هو أو يصدرها من هم قرييون منه ويتفاعلون معه .

خامساً ممارسة المهارات الحركية :

١- الوصول للأشياء

٢- الإنقلاب بالجسم والجلوس

٣- الحبو

النمو التربوي خلال المرحلة الرابعة

١- الذكاء

تكون الخبرات التي تنمو في هذا العمر أساس الذكاء عند الطفل ، ويعتبر عمل (بياجية) هو اطار الحديث في موضوع نمو الذكاء.

٢-الإهتمام بالأشياء العينية

يبدأ طفل هذه المرحلة من مجرد تركيز على مايستطيع أن يؤديه من مهارات إلى الإهتمام بالأشياء التي يتعامل معها .

٣-الحالة الإنفعالية

المرحلة الأولى في هذا العمر تتصف بالبهجة والرضا ويتضح ذلك عندما نتفاعل مع الطفل .

٤-المهارات الحركية والحس حركية

تلعب هذه المهارات دوراً في النمو التربوي المبكر للطفل ، فكل مهارة جديدة تقربه خطوة نحو عملية التربية ، فسلوك إسقاط الأشياء تده بخبرات عن خصائص هذه الأشياء .

٥-الجانب الإجتماعي

يكون في هذه المرحلة الطفل إجتماعي بدرجة كبيرة فهو يستجي لكل الأفراد الذين يتفاعلون معه.

٦-اللغة

تبدأ الكلمات الأولى للطفل في نهاية المرحلة الرابعة وذلك إكتساب المعاني المرتبطة به فعندما ينادى اسمه يعرف أن هذه الكلمة تعنيه هو وليس أي فرد آخر .

الممارسات التربوية المرغوبة لهذه المراحل

أولاً- اشعار الطفل أنه محبوب ومركز العناية

هذه الممارسة ماهي إلا إستمرارية للمراحل السابقة .

ثانياً- مساعدة الطفل على تنمية بعض المهارات الخاصة

- ١- اللغة : وتتمركز في جانين الأولى التحدث مع الطفل والثانية القراءة بصوت عالي
- ٢- المهارات الحركية: أهم المهارات في هذه المرحلة هي عملية التحكم بالجسم ،والجلوس دون مساعدة وبعض أشكال الحبو والقدرة على مد الرجل .
- ٣- الذكاء: هناك مجموعة من الأساليب لإستثارة ذكاء الطفل في هذه المرحلة منها:
أ/ توفير أشياء صغيرة ومناسبة .
ب/ تعريض الطفل لبعض الأمور ذات الطابع الميكانيكي .
ج/ خلق مشكلات بسيطة

ثالثاً- إستثارة حب الإستطلاع لدى الطفل

إن إستخدام اللغة وتوفير الألعاب الصغيرة سيؤدي إلى استثارة ونمو دافع حب الإستطلاع لديه.

السلوك الذي يشير لدخول الطفل المرحلة الخامسة

أولاً/ سلوك التنقل :

سلوك التنقل هو حركة الجسم من خلال عملية الحو ويعتبر هذا السلوك من النتائج المثيرة لمرحلة الطفولة وبالمقارنة بالمرحلة السابقة نجد أن الطفل لايمكث مكانه اذا كان في وضع انبطاح على البطن .
ثانياً/ بداية إستيعاب الكلمات الأولى :

تكتس عض الكلمات معاني لدى الطفل عند دخوله الشهر الثامن ، مثل كلمة (ماما)، ويبدأ الطفل بالإستجابة لبعض الإرشادات والأوامر كأن يطلب منه أن يلوح بيده .

ثالثاً/التغير في السلوك بالنسبة للأفراد الذين لاينتمون للأسرة :

يتميز الطفل في الأشهر الثمانية الأولى بإنجذابه الكبير نحو الآخرين ، لكن هذه العملية تنتهي في الشهر الثامن ، ففي هذا العمر يمكن ملاحظة بعض الخوف عليه عندما يقترب منه انسان لاينتمي إلى أسرته .

المرحلة الخامسة من ثمانية أشهر إلى سنة وشهرين

الأهداف التربوية :

هناك ثلاث طرق لوصف الأهداف التربوية من الشهر الثامن إلى السنة الثالثة :

- ١- مايتعلق بنمط الإهتمام لدى الطفل وجدت الدراسة بأن جميع الأطفال في الشهر الثامن يكونون مدفوعين بثلاثة إهتمامات رئيسية ،بعيداً عن الحاجة الأساسية كالجوع والعطش والتخلص من الألم وهذه الإهتمامات الرئيسية هي :الإهتمام بمن يتولى العناية بهم واستكشاف البيئة والتمكن من القدرات الحركية .
- ٢- ظهور قدرات ذات أهمية خاصة ،ويقصد بها تلك الأنماط المتعلقة بالذكاء واللغة والإدراك لدى الطفل الذي ينمو صورة طبيعية ،ويمكن أن نذكر ثلاث مهارات إجتماعي تظهر في المرحلة الخامسة .فعند إقتراب الطفل من نهاية السنة الأولى يبدأ في إدراك أن الكبار أشخاص يقدمون المساعدة فيبدأ بطلب المساعدة منهم بصورة مقصودة ويطلق على هذا السلوك (استخدام الكبار كمصدر)
- ٣- التركيز على أربعة أهداف معروفة لدى المتخصصين في مراحل الطفولة المبكرة وهذه الأهداف هي النمو اللغوي والنمو في دافع حب الإستطلاع والنمو الإجتماعي والإهتمام بمكونات الذكاء لدى الطفل .

السلوك العام للطفل في هذه المرحلة

أولاً/ الدافع المتميز لحب الإستطلاع:

تعد أعلى درجة لحب الإستطلاع عند الطفل في هذه المرحلة و يبرز حب إستطلاع الطفل بشغفه في الإستكشاف المادي للأشياء حالما يستطيع التنقل من مكانه .

ثانياً/ التدريبات الحركية :

- ١- الحبو والتسلق
- ٢- الوقوف ومحاولة المشي
- ٣- التحديق بالأشياء
- ٤- الإستجابة الأولى للكلمات
- ٥- ازدياد الإهتمام بالأم
- ٦- الإهتمام بالأشياء الصغيرة
- ٧- إستخدام الفم في التعامل مع الأشياء المختلفة
- ٨- الفوضى وعدم الرقابة
- ٩- الصداقة والمودة
- ١٠- الخجل والخوف من الغرباء
- ١١- سلوك الطفل مع إخوته

الإهتمامات الظاهرة لطفل هذه المرحلة

- ١- الإهتمام بالشخص الذي يقوم على رعايته
- ٢- الإهتمام بإستكشاف البيئة المحيطة
- ٣- الإهتمام بممارسة المهارات الحركية الجديدة

النمو التربوي خلال المرحلة الخامسة

من مظاهر النمو التربوي خلال هذه المرحلة النمو:

- ١-النمو اللغوي
- ٢- نمو حب الإستطلاع
- ٣- النمو الإجتماعي
- وهذه الثلاثة إستمرارية لمراحل النمو السابقة
- ٤- الإهتمام بمكونات الذكاء ومنها نمو مهارة تعلم التعلم .

السلوك الذي يعن بداية المرحلة السادسة

- ١-السلبية والعناد
- ٢- العدوان تجاه الأثقاء الأكبر سناً
- ٣-استخدام اللغة التعبيرية

المرحلة السادسة من سنة وشهرين إلى سنتين

الملاحظ الصعلة للمرحلة السادسة : يبدأ فيها الطفل معارضة رغبات الأم ويظهر هذا السلوك عند جميع الأطفال دون إستثناء بمن فيهم الذين نمو نمو تربوي سليم ، وتختلف الأسرى في طريقة تعاملها مع هذا السلوك .

النمط العام لسلوك الطفل في هذه المرحلة
أولاً/ سيطرة السلوك غير المرتبط بالطابع الإجتماعي :
بالرغم من اهتمام الطفل العميق بأمه في المرحلة السادسة فإنه لايشغل إلا فقط ١٠- ١٥% من وقت الطفل
في الشهر الرابع عشر أما باقي الوقت فيقضيه في البحث عن أمور لا ترتبط بالحياة الإجتماعية منها
تركيز النظرات إلى الأشياء والناس والحركات والإستكشاف وإتقان بعض المهارات .
ثانياً/ السلوك غير الغرضي :
يقصد به السلوك غير الهادف ،حيث يقضي الطفل ٣٠% من وقته في حالة خمول وكسل ويزداد في
المرحلة السادسة .
ثالثاً / النظر والإستماع :
من الظاهر التربوية المهمة لطفل هذه المرحلة مايقوم به من نظر وإستماع الي اللغة والحديث .

الإهتمامات الظاهرة بهذه المرحلة:

- ١- الإهتمام بالمربي
- ٢- الإهتمام بإستكشاف البيئة
- أ- الإهتمام بالأشياء
- ب- الإهتمام بالعوامل المتغيرة
- ت- اللعب بالماء
- ث- الكرات
- ج- الإستكشاف عن طريق الفم
- ٣- الإهتمامات بالمهارات الحركية الجديدة

النمو التربوي خلال هذه المرحلة

أولاً/ يجب أن تظل هناك أهداف في حالة توازن :

١- الإهتمام المربي

٢- إستكشاف البيئة

٣- ممارسة المهارات الحركية

فإذا حدث نوع من عدم التوازن أنعكس ذلك على نموه التربوي ،وأحد المسببات الرئيسية لعدم التوازن هو التركيز الكبير على الإهتمام بالمربي.

ثانياً/ التأكيد على بعض المهارات المنتقاة:

تنقسم لنوعين : ١- القدرات الإجتماعية:

-استخدام الكبار للمساعدة في الأمور الصعبة

-التعبير عن عاطفتهم تجاه الآخرين

-قيادة الأطفال الآخرين

-إظهار حبهم للأطفال الآخرين

-مناقسة الأطفال الآخرين

٢- القدرات الغير إجتماعية :

- نمو لغوي سليم
- القدرة على الربط
- القدرة على ملاحظة التفاصيل الدقيقة والإختلاف

الممارسات التربوية المرغوبة في هذه المرحلة

أولاً/ ملاحظة أولية : لابد من الإهتمام بالمربي – استكشاف البيئة – ممارسة المهارات الحركية ، ونؤكد بأن جوهر العملية التربوية السليمة يكمن في توازن الإهتمامات الثلاثة السابقة .
ثانياً/ التغلب على العناد: يتركز سلوك هذه المرحلة في العناد الذي يأخذ أشكال مختلفة وجميعها من النوع المزعج ، فقد لا يتفوه بكلمة (لا) لكنه يتصرف على هذا الأساس
ثالثاً/ النمو اللغوي :

- ١- التشجيع المجدي للغة
 - ٢- القراءة بصوت عالٍ
 - ٣- دور التلفاز
 - ٤- الإستيعاب والقواعد
 - ٥- المحاولة الأولى للكلام
 - ٦- أهمية المحادثة
- رابعاً/ ظهور مهارات التفكير
خامساً/ نمو حب الإستطلاع
سادساً/النمو الإجتماعي

الممارسات التربوية غير المرغوب فيها:

- ١- السماح لحالات الهياج العصبي
- ٢- اختيار الرغبات
- ٣- التدريب على الحمام قبل الأوان
- ٤- التغذية الزائدة .^٢

الفصل الثالث- علم نفس المراحل العمرية

رضيه محمد ابو بكر ابراهيم

عائشة

المرحلة الأولى من حياة المرء بعد خروجه الى الحياة وهي مرحلة المهد، ونظرا لتنوع التغيرات النمائية التي تحدث فيها فإننا سنقسم ذلك الى جوانب : النمو الجسمي الفسيولوجي ، النمو العقلي ، النمو اللغوي ، النمو الإنفعالي والشخصية ، النمو الإجتماعي .

وهذا التقسيم بهدف التبسيط وإلا فجوانب النمو مترابطة بعضها مع بعض ويؤثر بعضها في بعض

الجانب الجسمي:

يبلغ متوسط طول الطفل عند الميلاد خمسين سنتيمترا، ويبلغ وزنه ثلاثة كيلوات ونصف مع وجود فروق فردية بين الأطفال، ويعد الوزن (في الحدود الطبيعية) عند الولادة مؤشرا على صحة الطفل ونموه بشكل عام، فالمواليد قليلو الوزن خصوصا أقل من كيلو جرامين قد يحتاجون الى رعاية خاصة في حاضنات، ويلاحظ على أبعاد جسم الطفل أنها تختلف في نسبة بعضها لبعض عن النسب عند الكبار، فالرأس يشكل ربع طول الطفل عند الميلاد تقريبا، بينما لا يشكل الرأس الا ثمن الطول عند الكبار، تستمر الزيادة السريعة في الطول والوزن إلا ان الوليد يتعرض لنقص بعض الجرامات في الأيام التالية للولادة نتيجة لتغير الوسط الذي يعيش فيه ووجود بعض السوائل في الجسم التي يتخلص منها، إن سرعة النمو في العام الاول لا تعادلها سرعة في أي مرحلة اخرى باستثناء مرحلة الحمل.

الأفعال المنعكسة:

الفعل المنعكس هو رد فعل طبيعي لا ارادي نتيجة لمثير ما مثل اغماض العين عند مرور شي قربها، والافعال المنعكسة تعتمد على الجهاز العصبي ، والغريب ان هناك منعكسات خاصة بالوليد تختفي بعد اشهر، اما باختفائها كلية او بتحولها من فعل منعكس الى فعل ارادي ،

اما الأفعال المنعكسة الخاصة بالوليد فهي تقدم وظائف اخرى غير الحماية، وبعضها لم يعرف وظيفته حتى الآن. وقد اكتشف عدد كبير من هذه المنعكسات الخاصة بالوليد وفيما يلي بعض المنعكسات ووظائفها:

١- منعكس الإلتفات (rooting)

عند لمس خد الطفل قريبا من الشفه فان الطفل يلتفت الى الجهة الملموسة فاتحا فمه، ولعل وظيفة هذا المنعكس هو مساعدة الطفل على الرضاعة حيث ان ملامسة ثدي الام لخدته يجعله يلتفت اليه وهو مفتوح مما يسهل على الأم إرضاعه. هذا المنعكس يختفي مع نهاية الشهر الاول اذ يتحول الى فعل ارادي.

٢- منعكس المص

يكون المص عند الأطفال حديثي الولادة فعلا منعكسا وهو انه عند ملامسة شئ لباطن شفثيه واللثة فانه سيقوم بالمص لا إراديا، ودور هذا المنكس واضح في تغذية الطفل.

٣- منعكس البلع

وهو ان الطفل عندما يمتلئ فمه (بسائل أو غيره) يقوم ببلعه. لاتمام عملية تغذية الطفل عن طريق الرضاعة.

٤- منعكس القبض (palmer grasp)

وهو انه عند ملامسة باطن كف الطفل فانه يقوم باغلاق كفه على الشئ اللا مس وكأنه يمسك به .

٥- منعكس مورو (Moro)

يسمى بهذا نسبة لمكتشفه. وهذا المنعكس يحدث عندما يكون الطفل محمولا أفقيا ثم يحدث اختلال في توازنه كأن ينزل فجأة، أو يسمع صوتا عاليا مفاجئا، فإنه يقوم بفرد اطرافه ثم ضمها بشكل سريع ، ووظيفة هذا المنعكس غير واضحة

٦- منعكس المشي

عندما يحمل الطفل ثم ينزل تدريجيا حتى تلامس قدمه الأرض، فإنه يقوم برفع قدمه وتنزليهما واحدة بعد الأخرى وكأنه يمشي

٧- منعكس بابنسكي (Babinski)

وهذا الاسم نسبة لمكتشفه أيضا فعندما تضغط باصبعك على قدم الطفل وتحركه متجها من أصابع القدم الى الكعب فإن الطفل سيمد الإصبع الكبير ويفتح بقية اصابعه بوضعية محددة

الوظيفة التشخيصية للمنعكسات:

لقد استفاد الأطباء، وعلماء نفس النمو من هذه المنعكسات في تشخيص وضع الطفل الصحي والنمائي بعد الميلاد مباشرة، وخلال العام الأول بشكل عام. وهذا يتم في حالتين: الأولى التأكد من وجود المنعكسات، ومستوى وجودها، والحالة الثانية هي فحص الطفل فيما بعد للتأكد من اختفاء بعض الأفعال المنعكسة.

فحوص الطفل بعد الولادة

يمكن تصنيفها الى نوعين: الأول يعتمد على التحالي المخبرية والأعراض التي تظهر على الطفل

الثاني: يعتمد على استجابة الطفل لبعض الإجراءات

حواس الطفل :

السمع: الجهاز السمعي من اولى الحواس اكتمالا، اذا يكون مكتملا في الثلث الأخير من الحملو عندما يخرج الطفل الى الحياة فان اذنيه تكونان مليونتين بالسوائل، مما لايمكن المولود من السماع جيدا في الأيام الاولى. اما من حيث مقارنة حاسة السمع ببقية الحواس فانها تعد اهمها جميعا، بما في ذلك حاسة البصر، خصوصا في بداية حياة الطفل. لماذا ؟ ان السبب وراء ذلك هو ان النمو العقلي مرتبط ارتباطا كبيرا مع النمو اللغوي، والنمو اللغوي معتمد كثيرا على حاسة السمع (فالذي لديه صمم من الولادة أو قريبا منها لن يستطيع الكلام وسيكون أبكم)

الإبصار: إن حاسة البصر مثل حاسة السمع محدودة بنطاق معين لاتستطيع تجاوزه ، اما حركة العين فيلاحظ عليها امور من اهمها :

- ١- تبدأ حركة العين افقيا فقط اذ يعجز المولود على تحريكها رأسيا، فعندما يريد النظر الى شئ فوقه فإنه يحرك رأسه بأجمعه. يلي ذلك الحركة الراسية للعين، ثم الحركة الدائرية مثل الكبار،
- ٢- يبدو على المولود احيانا عدم تأزر في حركة العينين خلال الشهرين الولين خصوصا قبيل النوم او عند الإعياء فتبدو العينان كل منهما في اتجاه مما يخيل للوالدين ان طفلها احول. وهذا طبيعي خلال هذه المدة.
- ٣- يتميز الأطفال بطول النظر خلال مرحلة المهد وما يليها الى سن الثامنة أو التاسعة تقريبا مما يجعل رؤية الأشياء القريبة متعبة لنظره.

الحساسية الجلدية:

هذه الحاسة هي حاسة مركبة، فنحن نشعر من خلالها بثلاثة امور: الحرارة والبرودة، الألم، الخشونة والنعومة. يلاحظ ان كثافة الخلايا الحسية النشطة وتكيزها على سطح جلد الطفل اقل نسبيا منها عند الكبار. هذه الخلايا تتركز في البداية بشكل اكبر حول شفتين الطفل ، ثم في الوجه، ثم في بقية جسمه. وهذا يفسر لنا ميل صغار الأطفال لتحسس الأشياء بأفواههم لأن الخلايا تكون متركزة أكثر.

الشم والتذوق:

دور الإثارة الحسية في النمو العقلي

ان مرحلة المهد تظل مرحلة حساسة للنمو العقلي والتأثر بما يتلقاه الطفل. إن مفهوم الفترة الحساسة هو الرأي الأصوب بدلا من القول بالفترة الحرجة، والفرق بين المفهومين ان مفهوم الفترة الحرجة التي لايمكن تلافي آثارها متى ما تجاوزها الطفل أما مفهوم الفترة الحساسة فتعني الفترة المثلى التي ينبغي ان توفر للطفل المثيرات المناسبة ليسيير نموه العقلي نموا سليما.

نمو الطفل

يلاحظ على الأطفال حديثي الولادة ان ساعات نموهم طويلة، تصل الى ١٦ ساعة تقريبا يوميا الا انها غير متواصلة، وتقل تدريجيا لتصل ١٢ ساعة مع نهاية مرحلة المهد .

الجانب الحركي:

ان من الأشياء الملفتة للنظر ذلك التقدم السريع في النمو الحركي للطفل، فخلال عام واحد يتحول الكائن الذي لا يكدح يحرك راسه الى ذلك الطفل الذي يمشي في كل اتجاه ويحاول التقاط ما يقابله. والنمو الحركي يخضع لقانون من قوانين النمو الذي ينص على ان النمو يتجه من العام الى الخاص. فالطفل يستجيب للمثيرات في البداية بكامل جسمه ، ثم ما يلبث بعد فترة ان يخصص الحركة في اعضاء معينة من جسمه.

الجانب العقلي :

١- التفاعل مع المثيرات المختلفة في البيئة

أي ان الطفل لا يتفاعل مع ما يحيط به ، ولا يعمل شيئا تجاهه انما يستقبل فقط ، ثم لا يلبث ان يبدا في التفاعل الايجابي فيتفاعل مع الأشياء بالتحسس والتحرك والعبث.

٢- تكوين المفاهيم عن الأشياء

نتيجة هذا التفاعل المتكرر يبدا الطفل في تكوين مفاهيم حول الاشياء التي تحيط به ومفهوم الشيء هو فكرة الشيء وليس اسمه وصورته.

٣- الاستيعاب والتكيف

ا الاستيعاب assimilation :

ب التكيف accomodation :

٣- تعلم رموز (قد يبتدعها الطفل من نفسه) للمفاهيم التي تكونت

خصائص اخرى ونتائج تجارب حول نمو النمو العقلي في مرحلة المهد

١- ادراك بقاء الاشياء عندما تختفي عن الأنظار

٢- ادراك الفرق بين المجموعات

يظل الاطفال في مرحلة المهد محددين في مقدرتهما التمييزية بين المجموعات

٣- التمرکز حول الذات المقصود به كجانب عقلي يميز الطفل في مرحلة المهد وبعض السنوات التي تليها عدم مقدرة الطفل على وضع نفسه موضع الآخرين من حيث الادراك .

قياس الذكاء خلال مرحلة المهد والتنبيؤ بذكاء الطفل في المستقبل

- ١- التعرف على حالات التخلف العقلي الشديد، او التفوق العقلي العالي
- ٢- فائدة بحثية عندما يرغب الباحث في المقارنة بين مجموعتين ويود ان يثبت متغير الجانب العقلي، وذلك باختيار عينتين متشابهتين في هذا الجانب.
- ٣- مقارنة التغير الحادث لمجموعة من الاطفال نتيجة بعض المؤثرات التجريبية او المؤثرات البيئية التي تستمر لفترة طويلة او قصيرة.

مراحل النمو اللغوي عند الطفل في مرحلة المهد

يتدرج نمو الطفل لغويا على النحو التالي :

- ١- البكاء : ماهو الا تعبير صوتي لما يحتاجه الطفل
- ٢- مرحلة المناغاة
- ٣- مرحلة التقليد
- ٤- مرحلة الجملة ذات الكلمة الواحدة
- ٥- مرحلة الجملة ذات الكلمتين

رصيد الطفل اللفظي:

يستمر الطفل في اكتساب الفاظ جديدة معرفة ونطقا بشكل سريع لفت انظار الباحثين . وقد قدرت بعض الدراسات بان الطفل عند سن سنتين يعرف ما يصل الى ثلاثمائة كلمة تقريبا الا انه لا يستعملها كلها.

الجانب الانفعالي:

ان انفعالات الطفل حديث الولادة هي انفعالات عامة اذ يوجد انفعالات عامان هما : انفعال الارتياح، وانفعال عدم الارتياح . ومع تقدم الطفل عمريا تتمايز هذه الانفعالات وتتخصص: فعدم الارتياح ينقسم الى الخوف والغضب والغيرة، وانفعال الارتياح ينقسم الى الابتسام والفرح وغيرها من الانفعالات السارة ومن هذه الانفعالات :

التعلق Attachment

لقد حظي موضوع تعلق الطفل بالام او بشخص اخر انتباه العلماء وقامت الدراسات العديدة حول طبيعته والسن التي يتكون فيه وآثاره وغير ذلك من الجوانب

آراء حول تكون التعلقك

- ١- الفترة الحاسمة Critical period

وهذا الرأ يقضي بان الساعات الاولى بعد الولادة مباشرة هي الحاسمة لتكون الارتباط ، وبناء على هذا الراي فان مجرد احتضان الام لوليدها بعد الولادة مباشرة سيجعل الطفل يرتبط بأمه.

- ٢- الفترة الحساسة

اصحاب هذا الراي يرون ان الارتباط لا يتكون خلال ساعات، بل خلال فترة طويلة تمتد عددا من الاشهر يحتاج فيها الطفل الى تفاعل مستمر وايجابي مع الام، ان الفترة الحساسة هي الفترة المهمة لتكون الارتباط لان اسس الارتباط تتكون فيها.

آثار التعلق على نفسية الطفل

١- يمر الاطفال بالمراحل التالية عندما ينفصلون عن امهاتهم

(أ) الاحتجاج والبكاء والصراخ والركض في كل اتجاه لمحاولة العثور على الأم.

(ب) اليأس حيث يظنون يفكرون في الام دون البحث فيبقى الطفل ساكنا دون ان يلعب باي شئ لكن يبدو عليه الأسى

(ج) بعد عدد من الاشهر يبدو على الطفل انه نسي امه.

٢- التعلق بالام لا يستمر اذ يبدا يقل تدريجيا

اهم الحاجات النفسية للطفل في مرحلة المهد

١- الثقة فيما يحيط به

٢- الحاجة للاتصال الجسدي : أي القرب والملامسة والاحتضان من قبل الام ، خصوصا في هذه المرحلة

٣- الحاجة للاستثارة الحسية : فالاطفال المحرومون من الاثارة الحسية المناسبة في هذه السن قد تتاخر لديهم بعض جوانب النمو. والتحدث مع الطفل ومداعبته تعد من انواع الاثارة.

الجانب الاجتماعي:

ويستمر الطفل في التجاوب الاجتماعي العام حتى نهاية الشهر السادس تقريبا حيث لا يفرق بين الناس في تجابه معهم، ولكن بعد ذلك يبدا تدريجيا في التفاعل مع اشخاص محددين وهم الذين اعتاد على رؤيتهم، وخصوصا الام ، بل يرفض التفاعل مع الغرباء عنه وذلك بالالتفات او النظر بعيدا او حتى الخوف والبكاء.^٣

الفصل الرابع - النمو المعرفي و التربوي

رؤى محمد ٣٢١٢٢١٦ علم نفس

النمو المعرفي خلال السنتين الأوليتين :-

كان بياجيه بنويا إذ يعتقد أن النمو في كل مرحلة هو إعادة تنظيم للمرحلة السابقة وليس مجرد نتيجة إضافة معلومات جديدة أو حقائق للمرحلة أو المراحل السابقة .

١- المرحلة الأولى :- (من الولادة إلى سن ٦ أسابيع):

يتميز الرضع في هذا العمر بأنهم يتصرفون اولا ثم يفكرون فعلى سبيل المثال بعض الأفعال التلقائية تقود الرضيع لوضع يده في فمه وهذا ينتج الفعل المنعكس بالمص ثم يبدأ الرضيع في إعادة وتكرار هذا السلوك غير المقصود لأنه تبيين له أنه سلوك مريح نفعي كما يطلق عليه بياجيه يرى بياجيه أن اصول الذكاء تكمن في هذه الأفعال .

٢- المرحلة الثانية :- من ٦ أسابيع إلى ٤-٥ شهور:

تبدأ في هذه المرحلة عملية التآزر لتكون مايسمى " بالأفعال المنعكسة الدورية الأولية " ولا يعتقد بياجيه أن الطفل في هذه المرحلة قادر على السلوك المقصود فهو لا يستطيع أن يفكر فيما يريد فعل وعليه لانستطيع تسمية مثل هذا النوع من السلوك ذكاء فطفل هذه المرحلة غير قادر على التمييز بين الغاية والوسيلة .

٣- المرحلة الثالثة :- من سن ٤ شهور إلى سن ما بين ٨-٩ شهور :

يبدأ الطفل في هذه المرحلة بقصد القيام بأعمال تجلب له السرور مثال إذا لاحظ احد الرضع أن رفسه لجانب من جوانب اللعبة يجعلها تتحرك فإنه بلاشك سيستمر في عملية الرفس هذه وعلى الرغم من ذلك فإن الرضع في هذه المرحلة غير قادرين أيضا على التمييز بين الغاية والوسيلة وعلى ذلك فهم يعممون تأثيرات الفعل الواحد معتقدين أن رفس هذا الجانب من اللعبة سيكرر نفس الأصوات والحركات مره اخرى .

٤- المرحلة الرابعة : من سن ١٢ شهر إلى ١٨ شهر :

في هذا السن يصبح حديث الولادة الكفاء محبا للإستطلاع والإستكشاف ويهتم بالمواد الجديدة في حد ذاتها .

٥- المرحلة الخامسة : من سن ١٨ شهرا إلى سن ٢٤ شهرا :

يحل في هذه المرحلة محل الخبرات المباشرة التي تبحث عما هو جديد إذ يصبح الرضع قادرين على التفكير قبل إقدامهم على العمل وذلك لأنهم يدركون أن عمل ما هو نتيجة لشيء في أذهانهم بغض النظر عن الوجود الحقيقي لهذا الشيء في البيئة المحيطة بهم . نجد أيضا في هذه المرحلة ان الطفل يقوم بالبحث عن الأشياء التي تم إخفاؤها فإذا وضعت قطعة من القماش على الشيء الذي ينظر إليه الرضيع بحيث نخفيه عنه فإنه يبدأ فوراً في البحث عن ذلك الشيء . واخيرا وعند سن ١٨ يكون مفاهيم منفصلة عن أنفسهم ولها خصائصها الخاصة .

اصول اللغة في فترة المهد :

مع أن ظهور اللغة يبدأ في سن الثانية حيث يشير ظهورها إلى نهاية فترة المهد إلا أنه من الخطأ القول بأن فترة المهد ليست ذات دلالة بالنسبة لنمو قدره على تحويل المعنى لفظيا والعكس فالطفل يبدو أنه يمر بمراحل محددة قبل ظهور قدرته على الكلام . لقد حددت دور "dore" ثلاث مراحل للنمو اللغوي :

١- المرحلة الأولى : التواصل قبل اللغوي : فالطفل في هذه المرحلة يتعامل الجوع والألم والتعب عن طريق الصراخ .

٢- المرحلة الثانية مرحلة ما قبل التراكيب اللغوية : يستخدم الطفل فيها كلمة واحدة لتعبير عن عدة معانٍ ولتحل محل جملة كاملة مثال كلمة "اميو" عند بعض الأطفال تدل على جملة أريد ان اشرب وكلمة "باي" أريد الخروج من المنزل وفي هذه المرحلة فقط تبين أن الرضع قادرون على إنتاج كلمات مفردة بأنماط تنغيمية مختلفة .

٣- المرحلة الثالثة : مرحلة التواصل عن طريق التراكيب اللغوية : في هذه الكلمة تجمع الكلمات لتعبر عن معنى ويبدأ النمو اللفظي في الإرتقاء

النمو اللغوي : سنوات ما قبل المدرسة من سن ٢-٥ سنوات :

تختلف اللغة بالنسبة لبياجيه عن بقية الوظائف ذلك بأن كل الوظائف الأخرى يمكن ان تشكل بالكامل عن طريق الطفل نفسه باعتبارها وسيلة لتمثل العالم الخارجي أما اللغة فإنها تنقل إجتماعيا وعليه فإن الصورة العقلية ترتبط مباشرة بالموضوعات الخارجية المشار إليها وقد ميز بياجيه بين ثلاث أنواع من العلامات وهي تلك الأشياء التي تدل على الموضوعات الخارجية والأحداث وهي :

١- الأدلة : هي عبارته عن علامات لا تختلف في معناها من حيث أنها جزء من الموضوع او نتيجة سببية له فسماع الطفل مثلا للصوت دليل على وجود شخص ما .

٢- الرموز : إشارات مختلفة عما تشير إليه ولكنها قد تعد مقياسا للتشابه فيما تدل عليه ففي الألعاب المزينة مثلا قد يعبر عن الخبز بحجر مستدير .

٣- الإشارات : علامات مختلفة عما تشير إليه ولكنها تقليديه الي حد كبير وتكون عادة إجتماعية بينما تكون للرموز أصولا فردية كما في الألعاب الفردية والأحلام.^٤

الفصل الخامس - الطفولة المبكرة (٢ - ٦ سنوات)

فاطمة علي معشي ٣٢١٢٢٩٠ علوم الحاسب

تمتد مرحلة الطفولة المبكرة من العام الثاني في حياة الطفل إلى العام السادس، وفي أثناء هذه الفترة ينمو وعي الطفل نحو الاستقلالية، وتتحدد معالم شخصيته الرئيسية، ويبدأ في الاعتماد علي نفسه في أعماله وحركاته بقدر كبير من الثقة والتلقائية .

ومن أهم مميزات هذه المرحلة:

* استمرار النمو بسرعة، ولكن بمعدل أقل من المرحلة السابقة.
* ازدياد النضج الحركي بدرجة ملحوظة، فالطفل في سن الخامسة يظهر فيه التوافق العصبي العضلي في العضلات الصغيرة الدقيقة باليدين، بحيث يستطيع استعمال القلم العريض في رسم السطور المستوية والدوائر والمثلثات .

وفي هذه المرحلة تنمو حواسه حتى تكاد تبلغ نموها الكامل، وبالتالي تبلغ قوة الملاحظة عنده درجة كبيرة . وتظل قدرة الطفل علي التركيز والانتباه محدودة، بالرغم من إقباله علي التعلم، واكتشاف العالم من حوله، ولكن الطفل يظل متركزاً حول ذاته، بحيث لا يستطيع رؤية الأشياء من وجهة نظر الآخرين، رغم إمكان تصوره للأشياء والأحداث وتمثلها ذهنياً.

- الطفل في هذه المرحلة يستطيع التحكم في عملية الإخراج، بالإضافة إلي أنه يكتسب مهارات جديدة، ويكون العديد من المفاهيم الاجتماعية، ويستطيع أن يفرق بين الصواب والخطأ، والخير والشر .
- يبدأ الطفل في تعلم لغة الأم في بداية هذه المرحلة من (٢ - ٦) سنوات، ويستطيع التمثيل الرمزي للأشياء مع التفكير البسيط، كلون من ألوان النشاط العقلي، كأن يكون الطفل قادراً علي تقليد أصوات بعض الحيوانات، مثل: (العصفور، والقط، والكلب، والديك) إلي غير ذلك مما يحيط بالطفل من أشياء وموجودات .
- مع تعلم الطفل لغة أبويه والمحيطين به؛ تنمو قدرته علي التقليد والمحاكاة، وتزداد قدرته علي الكلام بسرعة أكبر تدريجياً، حتى يستطيع التعبير عن حاجاته وانفعالاته مستخدماً الكلام البسيط بدلاً من البكاء .

خصائص النمو التي يمر بها الأطفال في هذه المرحلة:

النمو الجسمي في مرحلة الطفولة المبكرة:

الأسنان:

تستمر الأسنان في الظهور، ويكتمل عدد الأسنان المؤقتة فيما بين العام الثاني والثالث، وتظل الأسنان اللبنية حتى سن السادسة أو السابعة إلي أن تستبدل بها الأسنان الدائمة، ومع ذلك فأسنان الطفل اللبينية في حاجة إلي الرعاية الطبية حتى لا يصيبها التسوس.

الرأس:

يصل حجم الرأس في نهاية هذه المرحلة إلي مثل حجم رأس الراشد، ومع ذلك فإن الرأس والوجه تظل نسبتها أكبر بالمقارنة بأجزاء الجسم الأخرى، علي الرغم من أن معدل نمو الرأس يكون أبطأ من المراحل السابقة.

الجدع:

ينمو الجذع بدرجة متوسطة، ويستمر نمو الجذع بحيث يصبح الطفل أكثر استقامة وأقل استدارة، ويبدأ الطفل في هذه الفترة في التخلص من الدهون التي تراكمت في الفترة السابقة، ويتم ذلك خلال عمليات الهدم والبناء التي تتعرض لها الأنسجة الدهنية.

الطول: يصل الطول في نهاية السنة الثالثة إلى حوالي (٩٠) سم، ثم يزداد ببطء نسبي بمعدل (٩ - ٨ - ٧ - ٦) سم خلال السنوات (٣ - ٤ - ٥ - ٦)، ويكون معدل الطول أكبر من معدل الوزن في هذه المرحلة، ويكون الذكور أطول من الإناث، وفي بداية العام الثالث يكون طول الطفل - سواء ذكر أو أنثى - (٨٤) سم تقريباً، وفي نهاية العام الخامس يكون متوسط طول الولد (١٠٨) سم ومتوسط طول البنت (١٠٧) سم، وفي نهاية هذه المرحلة يصل طول الطفل ضعف طوله عند الولادة.

الوزن:

يزداد وزن الطفل بمعدل كيلو جرام تقريباً في السنة، ويكون معدل الوزن أقل من معدل الطول، ويكون الذكور أثقل من الإناث. ويصل متوسط وزن الطفل في بداية هذه المرحلة إلى (١٢) كيلو جراماً تقريباً للجنسين. وفي نهاية المرحلة يكون متوسط وزن الولد (١٨) كجم، ومتوسط وزن البنت (١٧.٥) كجم، ويصل في نهاية هذه المرحلة إلى سبعة أمثال وزنه عند الولادة.

وعلى الأم أن تعتني بصحة طفلها، وتهتم بتغذيته وتحصينه ضد الأمراض، كذلك عليها أن تكون علي دراية كافية بمعدل نمو طفلها مع ضرورة العناية بالأسنان، ومساعدة الطفل وتشجيعه على القيام بالأنشطة الحركية المناسبة لعمره.

النمو الفسيولوجي في مرحلة الطفولة المبكرة:

المخ:

الجهاز العصبي هو أكثر أجهزة جسم الطفل استمراراً في النمو في هذه المرحلة، فمع بلوغ الطفل سن الثالثة يصل وزن مخه إلى حوالي ٧٥% من وزن مخ الراشد، ويتقدم نمو لحاء المخ في هذه المرحلة، وهذا الجزء من المخ يتألف من عدد كبير من الألياف العصبية، وهو أكثر أجزاء المخ تطوراً، ويرتبط بالسلوك الإرادي والنشاط العقلي، وهو الذي يساعد الطفل على التفكير واكتساب المعلومات، ومعنى هذا أن النمو العقلي والمعرفي في هذه المرحلة قد يكون وثيق الصلة بنمو لحاء المخ. ويستمر في هذه المرحلة ترسيب الأنسجة الدهنية المحيطة بنهايات الخلايا العصبية بدرجة تجعل التواصل العصبي في المخ أكثر كفاءة.

التنفس:

يصبح التنفس أكثر عمقاً وأبطأ من ذي قبل.

القلب:

تكون نبضات القلب بطيئة، وتصبح ثابتة نسبياً، ويزداد ضغط الدم ازدياداً ثابتاً.

المعدة:

يزداد حجم المعدة، ويستطيع الجهاز الهضمي للطفل هضم الأطعمة الجامدة.

الإخراج:

يستطيع الطفل التحكم في عمليات الإخراج والتخلص من الفضلات في الأمعاء والمثانة.

النوم:

كلما تقدّم الطفل في السن يقل عدد ساعات النوم، حتى تصل إلي (١٠) ساعات تقريبًا في الطفولة المتأخرة.

وعلي الأم أن تهيبّ جوًّا مريحًا حتى تساعد علي الاستقرار نفسيًا، وذلك من خلال العادات الصحية في الأكل والنوم، ومعرفة أسباب فقد الشهية أو الإفراط في الأكل.

النمو الحسي في مرحلة الطفولة المبكرة:

الإدراك:

لا يستطيع الطفل في بداية هذه المرحلة إدراك العلاقات المكانية للأشياء، ويكون إدراكه للمسافات والأحجام والأوزان والأعداد غير دقيق، ولكن عندما يتقدم الطفل في العمر يستطيع التمييز بين المثيرات. وفي سن الثالثة يستجيب للمثيرات ككل، وبعد ذلك يبدأ في الاستجابة للأجزاء المنفصلة، وتوجد صعوبة لديه في التمييز بين الشكل والصورة في المرأة.

إدراك الزمن:

لا يستطيع الطفل إدراك غير الحاضر، ثم يزداد إدراكه ليدرك الغد والمستقبل في سن الثالثة. أما في سن الرابعة فيستطيع إدراك المدلول الزمني للماضي، ويدرك اليوم، ثم الغد، ثم الأمس. وفي سن الخامسة يدرك تسلسل الحوادث، ويعرف الأيام وعلاقتها بالأسبوع، ويظل الطفل في هذه المرحلة متمركزًا حول ذاته.

البصر:

يحدث في هذه المرحلة تحسن كبير في قدرة الطفل علي الإبصار والتركيز البصري، ومع بلوغ الطفل سن السادسة لا يكون جهازه البصري قد اكتمل، فهو لا يكتمل إلا مع البلوغ، وهذا يعني أن النمو البصري مازال مستمرًا في المراحل التالية حتى يتحقق التركيز البصري الواضح. ويحتاج بعض الأطفال في هذه المرحلة إلي نظارات طبية.

السمع:

يتطور السمع تطورًا سريعًا، ومع تقدم الطفل في العمر لا تكاد تظهر مشكلات سمعية إلا لدي قليل من الأطفال بنسبة لا تتجاوز ٢% .

وعلي الأم تنمية النمو الحسي لدي طفلها، وذلك بالمساعدة علي اتصاله المباشر بالعالم الخارجي عن طريق الزيارات والرحلات، وتعويد سمعه علي كل ما هو جميل، مع الحرص علي معالجة العيوب التي تصيب الحواس لدي طفلها.

النمو الانفعالي في مرحلة الطفولة المبكرة:

السلوك الانفعالي:

ينمو السلوك الانفعالي تدريجياً في هذه المرحلة من ردود الأفعال العامة نحو سلوك انفعالي خاص، وتحل الاستجابات الانفعالية اللفظية محل الاستجابات الانفعالية الجسمية، كما تكون الانفعالات شديدة ومبالغاً فيها ومتنوعة ومتناقضة، وتسمى هذه المرحلة باسم "مرحلة عدم التوازن"، وتظهر علامات شدة الانفعالات في صورة حدة المزاج وشدة المخاوف وقوة الغيرة، ويرجع ذلك كله إلى أسباب نفسية أكثر منها فسيولوجية، ذلك أنّ الطفل يشعر بقدرة غير عادية، وكذلك يثور على القيود التي يفرضها عليه الوالدان.

انفعال الحب:

في البداية يتركز حب الطفل على ذاته؛ حيث يكون هو موضوع الحب من الآخرين ومن نفسه، وحبه لوالديه ما هو إلا استئثاره لحبهما له حتى يلبيها له كل رغباته؛ ذلك أن الطفل يشعر بقدرة غير عادية، ويثور على القيود التي يفرضها عليه الوالدان.

الخوف:

تزداد مثيرات الخوف في هذه المرحلة لقدرة الطفل على إدراكها، فيخاف بالتدريج من الحيوانات والظلام والفشل والموت، ويمكن أن تكون هذه المخاوف أكبر عائق في سبيل نموه الصحي السليم .

الغضب:

تظهر نوبات الغضب المصحوب بالاحتجاج اللفظي، والأخذ بالثأر أحياناً، ويصاحبها أيضاً العناد والمقاومة والعدوان، وخاصة عند حرمان الطفل من إشباع حاجاته .

الأحلام المزعجة:

تنتاب الطفل في هذه المرحلة بدرجة أكبر نسبياً من أية مرحلة أخرى ويكون نومه مضطرباً.

الغيرة:

شعر الطفل بالغيرة عند ميلاد طفل جديد، وذلك بسبب تحول الاهتمام عنه بعد أن كان موضع الاهتمام .

التعبير الانفعالي:

يجد الطفل تعبيراً عن حياته الانفعالية في مجالات عديدة، مثل: الأحلام، واللعب، مما قد يخفف عنه حدة تلك الانفعالات، كما يعتبر في نفس الوقت وسيلة جيدة للكشف عنها، بل ولعلاجها أيضاً.

وعلى الأم أن تحيط طفلها بالدفء والحنان، وأن تعلمه ضبط الانفعالات في هذه السن المبكرة، وتحميه من مصادر الخوف، ولكن عليها ألا تلجأ إلى العقاب البدني كوسيلة لضبط الانفعالات، ولا تفرض عليه الأوامر

والنواهي، أو تكافه مالا يطيقه، كذلك عليها أن تعدل بين أبنائها؛ حتى لا تتولد مشاعر الغيرة والحقد بينهم.

النمو اللغوي في مرحلة الطفولة المبكرة:

سرعة النمو:

تعتبر هذه المرحلة من أسرع مراحل النمو اللغوي تحصيلًا وتعبيرًا وفهمًا. وهناك علاقة وثيقة بين قدرة الطفل على الكلام وقدرته على المشي، فكلما كان الطفل قادرًا على المشي الصحيح؛ تزداد قدرته على تعلم الكلام واكتساب كثير من الكلمات.

مظاهر النمو اللغوي: من مظاهر النمو اللغوي في هذه المرحلة: الوضوح، ودقة التعبير، والفهم، وتحسُّن النطق، واختفاء الكلام الطفولي، وازدياد فهم كلام الآخرين، والقدرة على الإفصاح عن الحاجات والخبرات، والقدرة على صياغة جمل صحيحة طويلة، وكذلك استخدام الضمائر الأزمنة.

مراحل النمو اللغوي:

يمر التعبير اللغوي في الطفولة بمرحلتين:

مرحلة الجمل القصيرة، حيث تكون من (٣) إلى (٤) كلمات، وتعبّر عن معني، رغم أنها لا تكون صحيحة من ناحية التركيب اللغوي،

أما المرحلة الثانية: فهي مرحلة الجمل الكاملة، حيث تتكون الجمل من (٤) إلى (٦) كلمات، وتتميز بأنها جمل مفيدة تامة أكثر تعقيدًا في التعبير.

القدرة على التواصل:

على الرغم من تمكن الطفل من اللغة في هذه المرحلة، فإنه يظل يعاني قصورًا من حيث القدرة على التواصل مع الآخرين.

على الأم ألا تُسمع طفلها الألفاظ البذيئة، بل تقدم له النماذج الكلامية الجيدة، ويمكنها من خلال القصص والحكايات التحدث معه، وأن تدرّبه على الكلام.

النمو العقلي في مرحلة الطفولة المبكرة:

المفاهيم:

في هذه المرحلة تتكون المفاهيم المختلفة عند الطفل، مثل: الزمان والمكان والاتساع والعدد، ويتعرف أيضًا على الأشكال الهندسية. ومعظم المفاهيم التي يستطيع الطفل إدراكها تكون حسية، أما المفاهيم المجردة فلا يستطيع إدراكها إلا فيما بعد.

الذكاء:

يزداد نمو الذكاء، ويستطيع الطفل التعميم، ولكن في حدود ضيقة، ويرى "بياجيه" أن الذكاء في هذه المرحلة يكون تصويرياً تستخدم فيه اللغة بوضوح، ويتصل بالمفاهيم والمدرجات الكلية.

التعلم:

تزداد قدرة الطفل علي التعلم عن طريق الخبرة والمحاولة والخطأ، وعن طريق الممارسة والاستفادة من خبرات الماضي.

الانتباه:

لا يستطيع الطفل في بداية هذه المرحلة التركيز والانتباه، لكن تزداد بعد ذلك قدرة الانتباه.

الخيال:

تتميز هذه المرحلة بصفة عامة باللعب الإيهامي أو الخيالي، ويطغي خيال الطفل علي الحقيقة، لذلك فإن أطفال هذه المرحلة يحبون اللعب بالعرانس وتقليد الكبار، والقيام ببعض الأدوار الاجتماعية وتقمص الأدوار.

التذكر:

يتذكر الطفل العبارات السهلة المفهومة أكثر من تذكره للعبارات الغامضة، كذلك يتذكر الأسماء والأشخاص والأماكن والأشياء.

التفكير:

ويسمى طور التفكير في هذه المرحلة باسم "طور ما قبل العمليات"، وهو ينقسم إلي قسمين:

- (أ) فترة ما قبل المفاهيم، وهي من سنتين إلي أربع سنوات. ويظهر في هذه المرحلة خاصية التمرکز حول الذات، بمعنى أنه لا يستطيع أن يتخذ وجهة نظر الآخر في أحكامه أو في إدراكه للأشياء.
 - (ب) فترة التفكير الحدسي، من ٤ - ٧ سنوات وفيها يتحرر الطفل من بعض عيوب المرحلة السابقة، فيعتمد علي الحدس العام الغير واضح التفاصيل، فالطفل في هذه المرحلة يعتمد في تفكيره بشكل أكبر علي حواسه وتخيله أكثر من أي شيء آخر.
- وعلي الأم أن توفر لطفلها الجو المناسب لتنميته عقلياً، فتتيح له الفرصة ليكتشف ويجرب، وتجيب عن تساؤلاته بما يتناسب مع نموه العقلي، ويمكنها تنمية هوايات الطفل مثل الرسم واللعب، والتي تسهم في تنمية الابتكار عنده.

النمو الحركي في مرحلة الطفولة المبكرة:

نمو العضلات:

يسيطر الطفل علي العضلات الكبيرة، وبالتدريج يستطيع السيطرة علي عضلاته الصغيرة، ويكتسب الطفل مهارات حركية جديدة: كالجري والقفز، والتسلق، وركوب الدراجة، والحركات اليدوية الماهرة: كالرسم والكتابة، ويعتمد نوع المهارات التي يتعلمها الطفل علي مستوي نضجه واستعداده، وعلي الفرص التي تتاح له لتعلمها والتوجيه الذي يلقاه لإتقانها. ومن الملاحظ أنّ الأطفال الذين يعيشون في بيئات فقيرة يكتسبون المهارات مبكرًا عن الأطفال الذين يعيشون في بيئات ثرية، وتوجد فروق فردية بين الجنسين في نوع المهارات الحركية وذلك راجع إلي عمليات التنميط الجنسي.

الكتابة:

يستطيع الطفل في نهاية هذه المرحلة رسم الخطوط الأفقية والرأسية والأشكال البسيطة، كما يستطيع تشكيل بعض الأشكال باستخدام طين الصلصال، ومع التدريب يستطيع الطفل الكتابة والرسم بشكل جيد.

العوامل المؤثرة في النمو الحركي:

من أهم العوامل التي تؤثر في النمو الحركي في هذه المرحلة حالة الطفل الجسمية، وصحته العامة، وقدرته العقلية، إضافة إلي حالته النفسية، وكذلك العوامل البيئية من حيث الفقر والثراء، وعوامل التنشئة الاجتماعية، وعمليات التنميط الجنسي للذكورة والأنوثة والإمكانيات والفرص المتاحة للتعلم.

وعلي الأم أن تشجع طفلها علي الحركة والنشاط، وتُعلِّمه المهارات المختلفة كالرسم وتشكيل الصلصال، أما بخصوص تعلم الكتابة، فلا تحاول إجباره علي تعلُّمها. وهذه الفرص عادة ما تتوفر في دور الحضانه الحديثه، حيث تتاح الكثير من الفرص أمام الطفل لتعلم الكثير من المهارات الحركية والعقلية .

النمو الاجتماعي في مرحلة الطفولة المبكرة:

العلاقات الاجتماعية:

تتسع دائرة العلاقات والتفاعل الاجتماعي في الأسرة، ومع جماعة الرفاق باتساع عالم الطفل. ويزداد اندماج الطفل في الكثير من الأنشطة وتعلم الجديد من الكلمات والمفاهيم، ويمر بخبرات جديدة تهيئ له الانتقال من كائن بيولوجي إلي كائن اجتماعي.

نمو السلوك الخلقى:

يكتسب الطفل قيم الوالدين واتجاهاتهما ومعاييرهما السلوكية خلال هذه الفترة، نتيجة لتعرضه لمتغيرات التنشئة الاجتماعية من ثواب وعقاب وتقليد وتوحد، وغيرها من الأساليب.

الصدقة:

يستطيع الطفل أن يصادق الآخرين، ويلعب معهم، ويستطيع أن يحادثهم. ونجاحه في العلاقات الاجتماعية خارج المنزل يتوقف على نوع الخبرات التي يتلقاها في تربيته على أيدي والديه .

التعاون:

يظهر (الفريق) في حياة الطفل، وفيه يصبح الطفل واعياً بوجود الآخرين الزعامة: الزعامة عند الطفل في هذه المرحلة وقتية، لا تكاد تظهر عنده حتى تختفي، و عندما يصبح الطفل علي أعتاب دخول المدرسة تكون معالم شخصيته قد تميزت بخصائصها وسماتها، فنجد أن بعض الأطفال يتسمون بالزعامة والقيادة والبعض الآخر يحب الظهور، ومنهم من يفضل الانطواء.

المكانة الاجتماعية:

تعتبر هذه الفترة هي السنوات الحرجة في عملية التطبيع الاجتماعي للطفل، ويتوقف السلوك الاجتماعي كما وكيفا على خبرات الطفل والظروف البيئية التي يتعرض لها وعلاقته بها، ويشمل ذلك سلوك القيادة، والسيطرة والتبعية والمسيرة الاجتماعية.

سلوك الطفل:

يبدأ الطفل في تعلم السلوك الخلقى، ويظهر لديه أيضاً سلوك العناد وعدم الطاعة، فيجذب الانتباه إليه، وتوجد فروق فردية بين الجنسين في السلوك، فالأولاد يميلون إلي التخريب، بينما تميل البنات إلي العناد، وتظهر مشكلات السلوك في التبول اللاإرادي والتخريب، ونوبات الغضب، والعصبية.

المنافسة:

يميل الطفل إلي المنافسة التي تظهر لديه في الثالثة، وتبلغ ذروتها في الخامسة. العناد: يكون العناد في ذروته حتى العام الرابع، ويتضح ذلك في الثورة علي النظام الأسري، وعلي سلطة الكبار، وعصيان أوامرهم، وإذا كان نظام التربية تسلطياً عقابياً فإنه يؤدي بالطفل إلي تنمية العصيان والتمرد، وكذلك القيام بالسلوك العدوانى والانسحابى.

الاستقلال:

يميل الطفل نحو الاستقلال في بعض الأمور، مثل: تناول الطعام، واللبس، إلا أنه ما زال يعتمد إلي حد كبير علي الآخرين، والاستقلال لا يتحقق لجميع الأطفال حيث توجد فروق فردية وسمات شخصية مختلفة.

خصائص المستويات العمرية في مرحلة الطفولة المبكرة :

حياة الإنسان وحدة واحدة وعملية نمو تصدر من داخله ولا تفرض من خارجه . وهذا النمو يحدث على نحو مستمر مع التقدم فى العمر حتى يقف الفرد عند مرحلة معينة عندها يصل إلى التكوين النهائى . وعملية النمو متصله ومن هنا فإن تقسيم حياة الفرد إلى مراحل فيه قدر من التعسف ومن الصعب مهما حاولنا أن نتوصل إلى تقسيم دقيق إلى أن نميز بين نهاية مرحلة وبداية المرحلة التي تليها لأنهما متدخلتان . وللتقسيم إلى مراحل فائدتان أحدهما نظرية وهي توضيح هذه المراحل وتبسيط هذا العلم ، والثانية عملية ومن هنا فإن التقسيم كلما تمشى مع الواقع كلما كان أفضل .

الخصائص الجسمية :

- ١- الأطفال في هذا السن ذو نشاط فائق ، ولديهم سيطرة جيدة على أجسامهم ، ويستمتعون بالنشاط ذاته .
- ٢- والأطفال في رياض الأطفال ينغمسون في النشاط بحيوية وحماس إلى حد الأنهاك . ومن هنا فهم في حاجة إلى فترات راحة وهم لا يدركون حاجتهم إلى الأبطاء في النشاط والتماس الراحة .
- ٣- كون عضلات الطفل الكبيرة في هذه المرحلة أكثر نمواً من عضلاته الدقيقة التي تسيطر على أصابعه ويديه ومن هنا فإن الأطفال قد يتعثرون أو حتى يعجزون جسماً عن القيام بمهارات مثل ربط الأحذية وتزوير القمصان ... إلخ .
- ٤- يجد أطفال رياض الأطفال أن من الصعب عليهم أن يركزوا أعينهم على الأشياء الصغيرة ، ولذلك فإن التآزر أو التناسق بين العين واليد قد يكون غير ماهر أو غير متقن .
- ٥- يتحول شكل البدن خلال هذه الفترة نحو ازدياد النضج ذلك أنه عندما تبدأ الأجزاء العليا من البعض في الوصول إلى حجمها عند الراشد يبطؤ نموها ثم يتوقف الأمر الذي ينتج للأطراف ويستمر نموها إلى أن تلحق بالأطراف العليا . وهكذا نجد في سنوات ما قبل المدرسة أن نمو الرأس بطيء ، وأن نمو الأطراف سريع ، وأن نمو الجذع يكون بدرجة متوسطة . وحين يصل الطفل إلى تمام عامه السادس تكون نسبة جسمه أشبه بنسبة جسم الراشد عما كانت عليه في سن الثانية. كما نجد أن ملامح وجهه كادت أن تشرف على نهاية مرحلة التغير .
- ٦- وعلى الرغم من أن الأولاد يكونون أقل وزناً بدرجة طفيفة من البنات. إلا أن هناك فروقا جنسية ملحوظة بينهما من حيث تركيب الجسم إذ يكون الأولاد أكثر حظاً من النسيج العضلي ، علحين تكون البات أكثر حظاً من الأنسجة الشحمية ، غير أن البنات يسبقن البنين في جميع مجالات النمو الأخرى وخاصة في المهارات الحركية الدقيقة فمن هنا فلا ينبغي للمعلمين أن يندهشوا إذا بدأ أن الأولاد أقل مهارة في تناول الأشياء الدقيقة والصغيرة ، بل وقد يكون من المرغوب فيه أن نتجنب المقارنات بين البنين والبنات في مثل هذه المهارات وأن نمنع التنافس بينهما فيها .
- ٧- التركيز على استخدام إحدى اليدين دون الأخرى عند معظم الأطفال حيث يستخدم حوالي ٩٠% منهم يده اليمنى أكثر من اليسرى .

الخصائص الإجتماعية :

- ١- خلال الفترة الأولى من الحياة لا يلعب الأتراب دوراً هاماً في حياة الطفل ، ولا يكون هناك إلا الشيء القليل جداً من اللعب القائم على المبادلة والمفاعلة . وأبتداءاً من سن الثالثة تنزايد أهمية رفاق اللعب في خبرة الطفل ، غير أن هناك فروقا كبيرة بين الأطفال من حيث أنماط تفاعلاتهم مع رفاق اللعب . وقد بنيت دراسة قامت بها بارت M.B.Barten حدوث ازدياد مطرد في التوجه الاجتماعي social orientation خلال فترة ما قبل المدرسة وكانت الباحثة في هذه الدراسة تسجل ملاحظاتها عن ٤٢ طفلاً في دور الحضانه تتراوح أعمارهم ما بين سنة ٢ وسن ٥ وكانت تقوم بتصنيف المشاركة الاجتماعية في كل عينة وتقدر لة الدرجات على أساس نواحي ستة هي : سلوك غير المنشغل (-٣) لعب منفرد (-٢) سلوك المتفرج يرقب ولكن من غير ان ينضم الى اللعب (-١) ، لعب متوازي اي يلعب الى جوار الأطفال الآخرين الذين يستخدمون نفس أدوات اللعب بدلاً من أن يلعب معهم (+١) لعب مترابط (يلعب مع الآخرين ويشاطرهم أدوات اللعب (+٢) لعب تعاوني او منظم (+٣) ثم كانت الباحثة تقوم بحساب درجة مركبة للمشاركة الاجتماعية لكل طفل وذلك عن طريق جمع الدرجات التي حصل عليها خلال فترات الملاحظة كلها .

وتبين أن قلة فقط من هؤلاء الأطفال كان يلاحظ عليهم السلوك غير المشغل . وأن اللعب المتوازي وهو أثر صور السلوك الاجتماعي بدائية ، كان يميز الأطفال الصغار لا الكبار . وأن الأطفال الكبار كانوا يشاركون بتكرار أكبر في اللعب المترابط أو التعاوني . وأن درجات المشاركة الاجتماعية المركبة ارتبطت ارتباطاً عالياً بالعمر الزمني ($r = 0.61$) وهذا يبين أن كلما تقدم الطفل في العمر ، أخذوا يقضون وقتاً أطول في التفاعلات الاجتماعية من النوع المترابط أو التعاوني ، ووقتاً أقل بدون نشاط أو وجدهم أو في مجرد الملاحظة والتطلع .

وبازدياد توجه الأطفال نحو الاجتماعية يزداد ميلهم إلى الارتباط الوثيق بعدد قليل من الأتراب . وقد بنيت 'حدى الدراسات أن أطفال ما قبل المدرسة ينشئون الصداقات مع أفراد جليلهم أكثر مما ينشئونها مع أفراد الجنس الآخر .

٢- تدل ملاحظة الأطفال في هذه المرحلة على أن لمعظم الأطفال صديقاً أو صديقين ، ولكن هذه الصداقات قد تتغير بسرعة .

٣- تميل جماعات اللعب إلى أن تكون صغيرة وليست منظمة تنظيمياً كبيراً ولذلك فإنها تتغير بسرعة .

٤- تشير الدراسات القائمة على ملاحظة أطفال ما قبل المدرسة إلى أن مواقف الإحباط في مدارس الحضانه تؤدي إلى استجابات عدوانية .

وقد لوحظ في هذه المرحلة من النمو أن المشاجرات بين الأطفال كثيرة ، ولكنها عادة تستمر لفترة وجيزة وسرعان ما تنسى .

ولقد تبين من تحليل مانتى مشاحنة قامت بين أربعين طفلاً ممن ينتمون إلى فترة ما قبل المدرسة ، أن الأولاد يتجادلون أكثر من البنات .

٥- يوجه معظم السلوك اليومي عند الطفل لأشباع حاجاته الأولية (النوم والأكل) أو الحاجات المتعلمة (التماس المعونة لحل المشكلات) أو إلى الاستجابة للأحباط والأعتداء أو إلى تنفيذ مطالب التطبيع الاجتماعي التي يفرضها الكبار عليه . وإلى جانب ذلك نجد أن الطفل ينفق جانباً من يومه في استجابات لمواقف حرة لا يكون ملزماً فيها بسلوك معقول ، وهذا السلوك غير الواقعي يسمى عادة باللعب وله ثلاثة وظائف رئيسية :

أ - أنه وسيلة لتصريف الطاقة ، فالحياة العصرية تضطر الطفل إلى أن يكيف نشاطه الحركي فترة طويلة (كأن يجلس عاقلاً ويمنع نفسه من الجري غير الموجه ... إلخ) وهذا التقييد يعرضه للأحباط ومن هنا فإنه يحتاج إلى فترات نشاط عنيفة ممتعة ومشبعة .

ب- اللعب يفيد في التدريب على المهارات الجديدة ، فالولد الصغير يلعب بأبلى والبنات الصغيرة تخطيط فوطة لعروستها والقيام بهذا السلوك يؤدي إلى اكتساب مهارات جديدة ويشبع حاجة الطفل إلى الكفاءة .

ج : الرغبة في التدريب على أنواع السلوك التي تصدر عن دور نموذجي (حقيقي أو متخيل) فقد تلعب البنات الصغيرة دور ممرضة أو دور أم ، ويلعب الطفل دور عسكري أو طيار . وكثير من ألعاب الأطفال يتضمن أدوراً راشدة حياتية تتيح للطفل أن يشترك اشتراكاً وهمياً في عالم الكبار ويشعر لفترات وجيزه بمشاعرهم .

ويستمتع الأطفال في هذه المرحلة بتمثيل بعض القصص التي يرونها في برامج التلفزيون أو يستمدونها من خبراتهم .

٦- يبدأ الوعي بأدوار الجنس - " التتميط الجنسي " : حين يلتحق الأطفال برياض الأطفال ، ذلك أن معظمهم يتوافر لديه فهم أولى للسلوك الذي يعتبر مناسباً للأولاد وللبنات في مجتمعهم وحتى وقت قريب سلمنا بأن هذا التمييز بين متطلبات دور الرجل ومتطلبات دور المرأة هو المرغوب فيه وأن ما عداه مرغوب عنه وأن علينا أن نشجع التتميط الجنسي ولكن بعض المفكرين يضعون هذا التسليم موضع التساؤل . ونرى فلورانس هو (Florence Howe 1971) بعد تحليلها للمواد التعليمية والأنشطة المستخدمة في المدارس الابتدائية أن الأولاد يصورون على أنهم نشطون ، ومغامرون ، وواقفون من أنفسهم وطموحون، بينما يصور البنات في الأساس كربات بيوت .

الخصائص الانفعالية :

١- يميل الأطفال في رياض الأطفال إلى التعبير عن انفعالاتهم بحرية وصراحة . وتكثر نوبات الغضب .

ولقد قامت جودانف Goodenough ببحث شامل لهذه المشكلة وجدت أن النوبات المزاجية يتكرر حدوثها بكثرة في حوالى سن الثانية وتقل بعد ذلك ويندر أن تحدث في سن الثامنة والتسعة . ويظهر الصبية نوبات غضب أكثر من البنات ، ويصعبن على البنين السيطرة على انفعالاتهم أكثر من البنات .

ولقد أظهرت الدراسات أن هناك علاقة بين حدوث نوبات الغضب ، وبين مختلف أوقات النهار .

٢- ولقد قام جيرسلد وهولمز بدراسة شاملة عن مخاوف الأطفال في سن ما قبل المدرسة طلبوا فيها من الآباء تسجيل جميع المخاوف التي يظهرها أطفالهم وما يحيط بها من ظروف خلال ٢١ يوماً وكانت عينة البحث مجموعة سبوية من الأطفال وقد أتضح ان مخاوفهم من الأشياء الحقيقية أو المثيرات غير العادية (الضوضاء أو الأشياء أو الأشخاص المرتبطة بها ، والحركات المفاجئة غير المتوقعة والغريب من الأشياء والمواقف و الأشخاص تقل مع تقدم العمر . على حين أن المخاوف من أخطار متوهمة أو متوقعة أو خارقة للطبيعة (مثل الوقائع المرتبطة بالظلام والأحلام واللصوص والمخلوقات الخرافية وأماكن وقوع الحوادث) تزداد مع التقدم في العمر .

والخلاصة أن المخاوف بدت وكأنها تنتشر نتيجة لتعميم المثير . وقد وجد أيضا أن درجات الخوف ترتبط ايجابيا بالذكاء ولعل ذلك يرجع إلى أن الأطفال الأكثر ذكاء أقدر على التعرف على الخطر الكامن عن الأطفال الأغبي كما كانت نسبة البنات التي أظهرت استجابات الخوف أكبر من نسبة البنين .

الخصائص المعرفية :

١- يغلب أن تظهر الكلمة الأولى في الشهر العاشر من حياة الطفل تظهر الكلمة الأولى عند قلة من الأطفال في الشهر التاسع ، ويتأخر في ذلك آخرون وترجع الفروق في النمو اللغوي على مجموعة من العوامل منها اختلاف الأطفال في القدرة العقلية العامة ومنها اختلافهم في الجنس فالقدرة الكلامية عند البنات تكون أسرع ظهوراً منها عند الولد ، وقد ترجع إلى اختلاف البيئة التعليمية خصوبة وفقراً وإلى اختلاف مقدار التفاعل المتاح للطفل مع الآخرين قلة وكثرة .

وفى دراسة للمهارات اللغوية على ٤٨٠ طفلاً تراوحت أعمارهم بين الثالثة والثامنة من العمر أتضح أن الأطفال الذين اختبروا فى الخمسينات كان محصولهم اللغوى أكبر من الأطفال الذين أختبروا قبل ذلك بثلاثين سنة ، وأنهم كانوا يستخدمون جملاً وتراكيب أطول .

٢- يبلغ التخيل ذروته فى هذا المستوى من مستويات النمو . والتخيل عملية عقلية تعتمد على تكوين علاقات جديدة بين خبرات سابقة بحيث تنتظم هذه الخبرات فى أشكال وصور جديدة لم يألفها الفرد من قبل والتخيل يصل بين ماضى الطفل وحاضره ويمتد إلى مستقبله ولذلك فهو أساس للإبداع الفنى والابتكار والتكيف مع البيئة .

٣- قد يتمسك الأطفال فى رياض الأطفال بقواعدهم فى استخدام اللغة . ولقد توصل روجر براون Roger (Brown 1973) إلى أن جهود الآباء والمعلمين فى زيادة اكتساب الأطفال للنطق والكلام الصحيح قد لا تكون دائماً ناجحة .

٤- يمكن تشجيع الكفاءة عن طريق التفاعل والأهتمام والفرص والحث وبيان الحدود والأعجاب وأمارات العطف والحب . ولقد بينت الدراسات التى أجريت على الأطفال الصغار مرتفعى الكفاءة أن الذين يريدون تشجيع هؤلاء الأطفال على تنمية معظم قدراتهم ينبغى أن يتبعوا التوجيهات الأتية :

- التفاعل مع الطفل بكثرة وبطرق متنوعة .
- إظهار الأهتمام بما يفعله الطفل ويقوله .
- توفير فرص للطفل ليجت ويخبر أشياء كثيرة .
- السماح للطفل وتشجيعه على أن يعمل أشياء كثيرة على نحو مستقبل .
- حث الطفل على أن يحاول أكتساب أنماط السلوك الماهرة والناضجة .
- وضع حدود متنسقة ومستقرة لأشكال السلوك غير المقبولة ، وشرح أسبابها بمجرد أن يصبح الطفل قادراً على ذلك ، والأصغاء للشكاوى إذا شعر أن الحدود مقيدة جداً ، و عليك أن تقدم أسباباً أضافية إذا كان لا بد من المحافظة على الحدود الأصلية .
- إظهار أن إنجازات الطفل موضع إعجاب وتقدير .
- التعبير له عن الحب بطريقة مخلصه ودافئة .

ويظهر تحليل بومرند Diana Baumrind عام ١٩٧١ أن أساليب التنشئة الجازمة أو الحاسمة Authoritative والتسلطية Authoritarian والمتسامحة Permissive تؤدي إلى الكفاءة عند الأطفال . فقد وجدت هذه الباحثة أن آباء الأطفال الأكفاء كانوا حاسمين وأن كان لديهم ثقة فى قدراتهم كأباء ، وبالتالي وفروا لأبنائهم نموذجاً للكفاءة يقلدوه .^٥

الفصل اسادس – النمو وتفصيلاته

أمل محمد الشريف ٣٢١٢٣٠٤ تخصص إسلامي

مروج صالح الحازمي ٣٢١٢٢٧٩ تخصص كيمياء

المرحلة السابعة

من ٢٤ الى ٣٦ شهرا

عندما الطفل سنته الثانية يكون قد كون شخصية متزنة نسبيا. و في السنة الثالثة يمكننا ملاحظة زيادة ملحوظة و ثابتة في أهتمامات الطفل بالطفل الآخرين والتفاعل الاجتماعي الحقيقي معهم . ويصاحب مظاهر النمو السابقة نمو واضح في الكلام و ماينتج عنه من التحدث بالإضافة للمهارات الجسمية.

السلوك العام في هذه المرحلة

أولا- إنخفاض الخبرات غير الاجتماعية:

عندما يتم الطفل سنته الأولى تزداد خبرته مع الناس. وعندما يصبح عمر الطفل سنتين تكون نسبة الخبرات الاجتماعية ٢٠% الى ٨٠% للخبرات الغير الاجتماعية. وعندما يصل الطفل سنته الثالثة تزداد نسبة الخبرات الاجتماعية لتصبح ٣٠% ويصاحبها إنخفاض للخبرات الغير الاجتماعية.

ثانيا- الخبرات الاجتماعية:

وجد بأن الطفل في سنته الثانية لا يقوم الا بعدد قليل من الأنشطة الاجتماعية لمدة طويلة من الوقت. وبالإضافة إلى ذلك فإن الوقت المخصص للأنشطة الاجتماعية قليل جدا. وتمثل رابطة الاجتماعية نسبة ٦% فقط من وقت الطفل في عمر السنتين و النصف لأنه أقل التصاق بالآخرين حيث يحتل هذا السلوك حوالي ٤% فقط من وقته. أم الخبرة الاجتماعية الثالثة فهي جذب انتباه الآخرين (غالبا ما تكون الأم) ويحتل هذا السلوك ٣٥ فقط من وقت الطفل طول السنة الثالثة.

الأهتمامات البارزة لطفل هذه المرحلة

أولا- اهتمات ظهرت في المرحلة السابقة ومستمرة في هذه المرحلة:

تستمر الاهتمامات التي سبق و أن تعرضنا لها حيث تحدث بعض التغيرات على هذه الاهتمامات عند دخول الطفل السنة الثالثة فمثلا يحدث أنخفاض في اهتمام الطفل بسلوك الام وردود فعلها نحو الاعمال التي يقوم بها وتقوى علاقاته الاجتماعية مع الاطفال الآخرين. ويعد الطفل في هذه المرحلة خبيرا في ممارسة المهارات الجسمية المتكاملة فجميع الاطفال في السنة الثالثة يستطيعون المشي والجري والتسلق.

ثانيا- الاهتمامات الجديدة:

١- الأنشطة الابتكارية

٢- أنشطة التظاهر

٣- الاهتمام بالتلفاز

النمو التربوي خلال المرحلة السابعة:

١- النمو اللغوي

٢- نمو حب الاستطلاع

٣- النمو الاجتماعي

٤- الاهتمام بمكونات الذكاء

الممارسات التربوية المناسبة لهذه المرحلة:

أولاً- تدعيم أبعاد الكفاءات لدى الطفل

- أ- جذب انتباه الكبار
- ب- استخدام الكبار كمصدر للمساعدة عند مواجهة الصعوبات
- ت- اظهار قدر من الحب والضييق نحو الكبار
- ث- قيادة واتباع الاطفال الآخرين
- ج- اظهار قدر من الحب والضييق نحو الاطفال الآخرين
- ح- المنافسة مع الاطفال الاخرين
- خ- اظهار الاعتزاز بالانجازات الذاتية
- د- الانشغال باعب الادوار

ثانياً- القدرات غير الاجتماعية:

- أ- النمو اللغوي الجيد
- ب- القدرة على ملاحظة التفاصيل الدقيقة و الاختلافات
- ت- القدرة على توقع النتائج
- ث- القدرة على التعامل مع المردات
- ج- قدرة الطفل على وضع نفسه مكان الاخرين
- ح- القدرة على الربط
- خ- القدرة على التخطيط وتنفيذ الأنشطة المعقدة
- د- القدرة على استخدام المصادر بكفاءة
- ذ- ثنائية التركيز: لقد لاحظنا قدرة الطفل على التركيز على العمل الذي يقوم به ومتابعة مايجري حوله في الوقت نفسه وذلك عندما يكون موجودا في غرفة بها من الأطفال ما بين ٤-٦ سنوات الأطفال ذو النمو الجيد لوحظ أنهم لديهم قدرة واضحة في هذا المجال أما الأطفال المتوسطون لا يستطيعون ان يركزوا على عملهم والاعمال التي يقوم بها الاطفال الآخرين في نفس الوقت .

الممارسات التربوية غير المرغوب فيها

أولاً- المغالاة في التأكد على النمو العقلي:

ان اكثر المشكلات التي أمكن مشاهدتها لدى الاسر الحريصة على نشئة ابنائها هو القلق على النمو العقلي للطفل وكنتيجة للمعلومات غير الحقيقية التي حصلوا عليها وصل كثير منهم الى أهمية وضع الطفل في سنته الثالثة بحضانة على مستوى عال. لذلك قد يتأثر الطفل بشكل سلبي اذا حاولنا أن ندفعه لتقدم بقدراته العقلية فقط.

ثانياً- الالاعاب التربوية الغالية الثمن:

أن اعطاء قيمة اكبر من اللازم لخبرات الحضانة والمنو العقلي ينطبق في كثير منه على كم مصادر الدخل يجب أن تنفق في شراء الألعاب التربوية، و مع ذلك لم نحصل على مردود تربوي مضمون لأطفال السنة الثالثة، دون أن يكون لها اثار على تأخير النمو التربوي في مجال من المجالات.

ثالثاً- عدم الاشراف على اللعب الجماعي :

يجب ان نكون حذرين و واعين بالاحص في بداية السنة الثالثة للخبرات التربوية التي يكتسبها الطفل من جماعة اللعب أو الحضانة. فمزال الطف صغير ولم يصل الى النضج العقلي المناسب كما ان سيطرته على العواطف ضعيفة. لذلك نجد أن الطفل المسالم يتلقى كثيرا من الأذى أثناء العب مما له أثر وضرر نفسي أكبر من الضرر الجسمي و قد يؤثر على الطفل حتى المسقبل لذلك لابد أن يكون هناك أشرف كاف على الأطفال.

رابعاً- التجليل الزائد:

ان المرحلة السابعة هي المرحلة التي يحدث فيها معظم التبدليل. فكثير من الاطفال يصعب السيطرة عليهم وخصوصا اذا وجد طفل آخر في المنزل. يجب التعامل مع هذه المرحلة بحزم و وضع ظوابط كما أنا الأستسلام لرغبات الطفل المختلفة وخاصتا في حالة الهياج العصبي أو العنف لايعد حلا لذلك لابد من التصرف بوعي وهدوء و توازن.^٦

المراجع

- (١) الفصل الأول - مرحله ما قبل الميلاد
١- علم نفس النمو الطفوله والمراهقه (١١٣-١١٨-١٢٢ الى ١٢٩)
للدكتور :حامد عبد السلام زهران /الطبعه السادسه ١٤٢٥هـ-٢٠٠٥م/عالم الكتب /القاهره .
٢-المدخل الى علم النفس النمو الطفوله والمراهقه والشيخوخه (٥٨-٥٩) للدكتور : عباس محمود عوض /
دار المعرفه الجامعيه /١٩٩٩
٣-سلسه علم النفس -علم نفس النمو
اعداد ؛كامل محمد محمد عويضه -
مراجعته :الاستاذ الدكتور : محمد رجب البيومي (٩٠)/دار الكتب العلميه /بيروت- لبنان /الطبعه الاولى
١٩٩٦هـ-١٤١٦
- (٢) الفصل الثاني - مرحلة الرضيع من (إسبوعين إلى سنتين)
السنوات الثلاثة الأولى للحياة ، بيرتون ل وايت - د/بدر عمر العمر (١٩٨٥) ، الكويت ،الجمعية الكويتية
لتقدم الطفولة العربية ،١٤٣٢/١١/٥هـ
?http://www.al-mostafa.info/data/arabic/depot2/gap.php
File= 002084.pdf
- (٣) الفصل الثالث- علم نفس المراحل العمرية
علم نفس المراحل العمرية (النمو من الحمل الى الشيخوخة والهزم)الاستاذ الدكتور عمر بن عبد الرحمن
الممفدي - مطبعة دار طيبة-الرياض
- (٤) الفصل الرابع- النمو المعرفي و التربوي
فاروق عبدالسلام،ميسرة طاهر
- (٥) الفصل الخامس - الطفولة المبكرة (٢ - ٦ سنوات)
علم نفس النمو من الطفوله إلى المراهقه الدكتور حامد زهران
- (٦) الفصل السادس - النمو وتفصيلاته
السنوات الثلاثة الأولى للحياة ، بيرتون ل وايت - د/بدر عمر العمر (١٩٨٥) ، الكويت ،الجمعية الكويتية
لتقدم الطفولة العربية ،١٤٣٢/١١/٥هـ